

الكوثر

ALKAWTHER

مجلة شهرية ثقافية متنوعة

العون تنظم أكبر
مخيم لعلاج العيون
على مستوى تشاد

طلاب العون المباشر
من الأوائل
على الثانوية العامة
في الصومال

السود لا يزالون
يشكون الفصل
العنصري في جنوب
إفريقيا

أبرافاسي .. نقطة التحول الكبرى في هوية موريشيوس



قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»
أخرجه البخاري

تجاوز الزكاة

القروض الحسنة
نكفيهم حاجة السؤال
25
السهم
د.ك

خلو المجتمعات الأفريقية من الفقر

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

directaid.org

مدارس العون المباشف فف إفرفقا

منذ أن وطئت قدم الدكتور عبدالرحمن السمفط - رحمه الله، أرض إفرفقا للمرة الأولى وهاله ما رأى من تخلف وجاهل وأمراض فف الأماكن المهمشة الفف كان فزورها فف دولها - وللأسف لم تكن هذه الأماكن بالعدد القفلل - وضع الففم نصب عفنفه، باعتباره القاطرة الفف تقود الففنفمة وففصنع الففقدم والرفاء وفففف عن كواهل الناس، بما فف ذلك علاج الأمراض، ومحاربة الفقر، والارتقاء بالناس على كل الأصعدة.

ومنذ ذلك الففن كان إنشاء المدارس، هدف أساس من أهداف جمعمفة العون المباشف، أفنما حلت فف دول إفرفقا، ففبا إلى ففب مع أعمال الإغاثة وففقدم الففاء وإنشاء المسفوصفا الففبفة وحقفر الآبار وففنظم المخمفما الففبفة بشففى أنواعها وففصصاها، وففر ذلك من الففشاطا الففنفمفة الفف فحاول من خلالها مساعفة الإنسان الإفرفقف لكف فساعد نفسه وففنهض بها. وففورها أخذت هذه المدارس بما فوفر لها من مناهج حفففة وففطور فافم وففوفر الأفوعة الففففمفة المناسبة لها مكانتها سرفعا، وفرضت وففوها على مسفوى الدول الفف ففوجد ففها، بما فحققه طلابها وطلاباها من ففائف مففدمة، ففوف ففائف أفضل المدارس، سواء كانت حكومفة أو خاصة أو فففى من ففلك المدارس الأففبفة.

لقد أكسب انضباط مدارس العون المباشف وففكفزها على الففربفة، من أجل صنع أففال فسفففع الففهوض بمجمفعاها وأمفها، سمعة ففبفة، جعلتها مطلبا للفففرفن للالففاق بها، من أعلى الففبقات إلى أفاها.

وها فف مفثل كل عام، حقق طلابها وطلاباها هذا العام، وففوف الففائف الفف فوافر وففولها إلى مكفب الففممة الرفففس فف الكوفف، أعلى الففائف على مسفوافا الدول الفف ففوجد ففها فف المرحلة الففانوفة.

لقد أصبحت مدارسنا فف إفرفقا مصدر فخر لنا، ومصدر فخر لكل من أسهم فف وففوها.

الكوثر

مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعني بشؤون العمل الخيري
والقارة الإفريقية

صاحب الإمتياز
جمعية العون المباشر

مؤسسها

د. عبدالرحمن حمود السميث
- رحمه الله -

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميث

المراسلات باسم رئيس التحرير

ص.ب: 1414 - الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير:

22083335 / 1866888

فاكس الإدارة: 22662920

البريد الإلكتروني:

alkawther@direct-aid.org

ولتصفح العدد

يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني
لجمعية العون المباشر - الإعلاميات

<https://direct-aid.org/cms>

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطابع القيس التجارية
الإخراج الفني والتنفيذ:
أشرف زعفران

الموزع المحلي في دولة الكويت
شركة الشبكة الدولية
للدعاية والإعلان والتوزيع
هاتف: 22612406



موضوع الغلاف

أبرافاسي...
نقطة تحول في هوية
وتاريخ موريشيوس

56

المحتويات



8

تفوق تلاميذ العون المباشر في الصومال

الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

لأفراد داخل دولة الكويت: 10 دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحواله مصرفية



30

المحيط الغاضب يلتهم
سانت لويس السنغالية



10

العون تنظم أكبر مخيم للعيون
على مستوى تشاد



36

السود في جنوب إفريقيا لا يزالون
يشكون الفصل العنصري



44

بحيرة ملاوي كنز الأسماك
الأكبر في إفريقيا

وأيضاً بالعدد

- | | | | |
|----|--|----|---|
| 26 | • أروى مدينة التجارة والصناعة في أوغندا | 6 | • حديث القلب |
| 32 | • حقيبة مسافر - حكاية القزم الكذاب | 7 | • كلمة وصورة |
| 40 | • من يستطيع منع الكونغوليين من أكل لحوم القرود والخفافيش | 9 | • 4 قوافل طبية في موريتانيا |
| 42 | • في إفريقيا الوسطى إذا مات الرجل طردوا أرملته من المنزل | 12 | • حسابات إعلامية لتمكين المتبرعين من متابعة إنجاز حملة (الألف بير |
| 48 | • الرياضة هل تقرب بين إثنيات الشعب النيجيري | 14 | • توزيع 4000 سلة غذائية في اليمن |
| 51 | • صحة وعافية | 15 | • العون تشارك في برنامج دعم الإنسانية بالأمم المتحدة |
| 52 | • مسلمو بنين.. الأوضاع تتحسن ولكن! | 16 | • قصة نجاح |
| 60 | • حياة برية.. رقصة الموت بين أنثى النمر والخنزير البري | 18 | • الفيضانات والأمراض ترفع أسعار الغذاء في شرق إفريقيا |
| 62 | • رسائل القراء | 19 | • الغابون تنازل من أجل وقف تجارة الأطفال على أراضيها |
| 64 | • استراحة الكوثر | 20 | • بحيرة توركانا على قائمة خطر التراث العالمي |
| 66 | • الأخيرة | 21 | • أطفال إفريقيا يبحثون عن العدالة |
| | | 22 | • أورما كينيا ورحلة الانتقال السنوية |

سعر النسخة

دولة الكويت 750 فلس - المملكة العربية السعودية 10 ريالات
دولة الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - دولة قطر 10 ريالات
مملكة البحرين 850 فلس - سلطنة عمان 950 بيزة

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيت التمويل الكويتي - أبيان:

KW72KFHO 0000000000011010502913



مشاهد من إفريقيا التي رأيت ...

كثير من أهلنا هنا في الكويت أو الأشقاء في دول الخليج أوحى في كثير من دول العالم الإسلامي، قد لا يصدقون أن هناك في إفريقيا من لا يعرف أبجديات الدين الإسلامي التي يعرفها الصغير قبل الكبير هنا، فليس من نافلة القول أن هناك مسلمين في إفريقيا لا يجيدون الصلاة، بل ولا حتى الوضوء، ناهيك عن أشياء مثل تغسيل وتكفين الميت، بل إن هناك من لم يسمع أو يعرف شيئاً اسمه غسل الجنابة، ذكورا أو إناثا، فما بالك بأشياء أعقد من ذلك مثل توزيع الموارث البسيطة وغيرها من الأشياء التي يجب على المسلم الإمام بها، وهي لدينا من الأمور الرواسخ التي لا تجد أحدا يسأل أو يستفسر عنها في مجتمعاتنا.

إننا نعلم الكثير عن ذلك بحكم معاشتنا وزياراتنا لقرى المسلمين في الأماكن البعيدة والقريبة على حد سواء، وما لا نعرفه يخبرنا عنه دعائنا بحكم معاشتهم اليومية لأحاد الناس وجمعهم في كثير من الأماكن، ويعددون الشوائب التي الصقها هؤلاء بالدين، من شعوذات وخزعبلات وخرافات مستمدة من رواسب العقائد القديمة، ويحسبون أنها أو يضيفونها على الدين وهو منها براء.

وإذا كان الكلام السابق يخص المسلمين الذين توارثوا الدين أبا عن جد، فإن الحديث عن المسلمين الجدد، لا يقل أهمية عنه، وكلا الأمرين يلقي على عاتقنا وعاتق الذين يعملون في إفريقيا، مسؤولية عظيمة في تصحيح العقائد وتنظيفها مما لحق بها من شوائب ما أنزل الله بها من سلطان.

إن الدورات التوعوية التي يقوم بها دعاة «العون المباشر» تؤدي دورا كبيرا في تصحيح المفاهيم، وتعليم الدين الإسلامي وفق أصوله الصحيحة للمهتدين الجدد، حتى يتخلصوا من رواسب العقائد السابقة، والبناء السليم لمسلم جديد، إن هذا الأمر يتطلب جهدا متواصلا، لأن أي توقف عنه يهدم البناء.

حديث القلب



د. عبدالله السمييط



حُجَّة الداعية تقود المَدْرَسَة وزميلاتها إلى الإسلام

مديران كل يأمر بإدارة الأمور حسب رغبته؟! فأجابت: هذا الأمر غير مقبول! ورد الداعية بحكمة: فذلك الأمر لو كان في هذا الكون أكثر من إله، كأن يكون فيه إلهان مثلاً واختلفا: أحدهما يريد أن تطلع الشمس من مشرقها، والآخر يريدتها من المغرب، فكيف سيكون الحال! ثم استشهد بقوله تعالى: (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا ففسحان الله رب العرش عما يصفون). استمر هذا الحوار أمام الجموع أكثر من نصف ساعة، بعدها أعلنت المعلمة إسلامها وأسلمت معها مجموعة أخرى من بينهن زميلتها، وهي الأخرى معلمة.

تبين هذه الواقعة إلى أي مدى يمكن للداعية من خلال سعة صدره، وقوة علمه وثقافته أن يحسم أي جدل أو نقاش في الدين من دون أن يثير فتنة أو مشكلة أو ما شابه وهذا ما حدث مع داعيتنا الذي كان يلقي درساً في ملتقى نسوي في قرية غانزي إحدى قرى قبيلة غرياما، التي تستوطن إقليم الساحل في كينيا، وكان هذا الداعية يتحدث في الملتقى عن توحيد الله، وكانت معلمة غير مسلمة من بين الحضور، فردت على الداعية بأن الآلهة ثلاثة (الآب والأبن والروح القدس) وما عدا ذلك فهو خرافات! رد عليها الداعية متسائلاً: ما رأيك لو كان في مدرستك



تفوق طلاب مدارس العون المباشر في الثانوية العامة في الصومال



أعلن مدير عام جمعية العون المباشر الدكتور عبدالله السميث، أن نتائج اختبارات الثانوية العامة الخاصة بمدارس العون المباشر في الصومال، والتي توافدت تباعاً، أسفرت عن نجاح طلبة وطالبات هذه المدارس بنسب متقدمة عن أقرانهم الآخرين على مستوى هذه الدولة.

وأوضح السميث، أن طلبة مدارس العون المباشر في الصومال قد حصلوا على ثلاث مراتب من العشر الأوائل على مستوى الجمهورية من مجموع 25600 طالب وطالبة .

وقال السميث: لقد أسهم في تحقيق هذه النتائج بعد فضل الله، المناهج التعليمية المطورة المتبعة في هذه المدارس، والتزام إدارة جميع المنشآت التعليمية بمتابعة التقدم في التحصيل الدراسي، وعلاج أي صعوبات قد تواجه العملية التعليمية.

وأكد السميث في تصريحه اعتماد العون المباشر على فرق تعليمية متخصصة تستخدم المنهج

متقدمة في التصنيف العام للمدارس. ويذكر أن طلاب جمعية العون المباشر في إفريقيا غالباً هم من الأوائل في هذه الدول.

وتستمر جمعية العون المباشر في التركيز على المشاريع التعليمية التي أحدثت نقلة نوعية في أوساط المجتمعات الإفريقية الفقيرة بالتحاق أكثر من 90 ألف طالب وطالبة في مؤسساتها حالياً، بالإضافة لإدارتها لأربع جامعات تعمل على الارتقاء بمستواها الأكاديمي والتوسع في تخصصاتها ومنشآتها الحديثة.

التعليمي لكل بلد في إفريقيا وتطوره بوسائل تعليمية حديثة مع دمجها بمنهج تربوي قيم، موضحاً حرص الجمعية في منشآتها التعليمية البالغ عددها 276 مدرسة، أن تشمل المرافق التعليمية والترفيهية الضرورية لتوفير بيئة تعليمية متكاملة تسهم في زيادة مستوى التحصيل العلمي للطلبة.

وأضاف بأن جهوداً مستمرة للأقسام التعليمية والإدارات أسهمت في تقدم ترتيب مدارس العون المباشر في دولها عاماً بعد عام محرزة مراكز

عطر هيربز: برائحة الأعشاب الطبيعية Herbs



مزيل عرق ٧٥ ملي - بودر ١٠٠ جرام - عطر ٨٠ ملي - خلطة ١٨٠ ملي
عطر ٢٥٠ ملي - معطر جو ٢٠٠ ملي - ورق معطر الادراج



الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - البحرين
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - BAHRAIN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website: www.alshayaperfumes.com



العون المباشر تنظم 4 قوافل طبية في موريتانيا

نظمت جمعية العون المباشر عبر مكتبها في موريتانيا أربع قوافل طبية، في مناطق أغشوركيت، شكار، بوحديدة، والاك. شملت القوافل: الفحص والعلاج وتوزيع الأدوية مجاناً على جميع المرضى، وبلغ عدد المستفيدين من هذه القوافل 3564 شخصاً، بين طفل وامرأة وشيخ وشاب. وحظيت هذه القوافل بترحيب وامتنان الجميع، الذين دعوا للمتبرعين الكرام بدوام الخير والتوفيق، وكذلك لجمعية العون المباشر لما تبذله من جهود تنموية وصحية وتعليمية في هذه المناطق.



الكوثر
ALKAWTHER

العدد 227 - سبتمبر 2018م

ذو الحجة - محرم 1440هـ



بدعم مباشر من رئاسة الدولة

العون المباشر تنظم أكبر مخيم للعيون
على مستوى دولة تشاد



▲ أثناء إجراء العمليات

السميط: نعمل على تحقيق
رؤية الجمعية في مكافحة
أمراض العمى في إفريقيا

أعلن مدير عام جمعية العون المباشر د. عبدالله عبدالرحمن السميط نجاح أضخم مخيم لمكافحة العمى في محافظة (كانم) شمال جمهورية تشاد. وقال: «إن المخيم نظم بشراكة بين الجمعية ورئاسة الدولة ممثلة بالسيدة الأولى ومؤسسة القلب الكبير». وأشار إلى أن العديد من أهالي تشاد



▲ مدير عام الجمعية الدكتور عبدالله السميّط مع عدد ممن أجريت لهم عمليات جراحية



▲ صبي يساعد والده الضريح على الوصول للمخيم



▲ دعاء لكل من أسهم في المخيم

وتجارها وسلطان مدينة (ماو) قدموا الدعم والتسهيلات ومبادرات عدة سهلت عمل الفريق الطبي والإداري. وأوضح أن مخيما بهذا الحجم يعد الأول في تاريخ الجمعية حيث لم ينظم مثله من حيث هذا الحجم من قبل في دولة تشاد.

وأضاف: بعد أن أنهى الفريق الطبي عمله في اليوم الأخير من المخيم بإنجاز 1011 عملية وبعد أن جمع معداته وأجهزته استعدادا للمغادرة، اكتشف وصول 9 حالات في التو واللحظة، فقرر العودة وفتح المعدات من جديد وأجرى عمليات لها حتى وصل الاجمالي 1020 عملية لعيون أصبحت تبصر النور بفضل الله ثم بجهود العاملين في المخيم ودعم كل من أسهم في تغطية تكاليف المخيم. وأكد مدير عام الجمعية أن هذه المبادرة الطبية ما هي إلا خطوة في سبيل تحقيق رؤية جمعية العون المباشر في مكافحة المرض في إفريقيا، حيث يُعد انتشار المياه البيضاء فيها سببا في تعطل التنمية.

وذكر أن الجمعية شارفت على افتتاح مستشفى متخصص في طب وجراحة العيون في انجمينا عاصمة تشاد، وهو مستشفى يشمل أقساما أخرى بخلاف طب العيون مثل: مركز متخصص للأشعة والفحوصات المختلفة والتحاليل، عيادات الطب العام، النساء والتوليد، الجراحة، الأطفال، فضلا عن تخصيص 5 غرف عمليات لاستقبال المخيمات الطبية.

وقال إن طاقة المستشفى الاستيعابية تبلغ 60 سريرا، وتصل تكلفة تجهيزاته لمليون دينار كويتي.

وعبر السميّط عن أمله في أن يكون المستشفى بعد افتتاحه صرحا طبيا مهما يقدم أفضل الخدمات الطبية للمرضى ممن لا تيسر لهم سبل العلاج بإذن الله.



إطلاق حسابات إعلامية في مواقع التواصل الاجتماعي لتمكين المتبرعين من متابعة إنجاز حملة " الألف بير "



أطلقت جمعية العون المباشر حسابات إعلامية في وسائل التواصل الاجتماعي لتمكينها لمتابعة نتائج حملة (الألف بير) بهدف توثيق افتتاح مشاريع الآبار التي تكفلت الحملة بحفرها في القارة الإفريقية.

وصرح ماجد سلطان الزعابي مدير إدارة العلاقات العامة والتسويق في جمعية العون المباشر بأن «الشفافية في العمل وتوثيق التبرعات هو عهدنا للمتبرعين دائما» مؤكدا اهتمام الجمعية بتوفير تقارير لجميع المشاريع المنجزة بشكل واضح ومطابق لما وعد المتبرعون به.

وأوضح الزعابي بأن الجمعية أطلقت في رمضان الماضي حملة باسم (ألف بير) بالتعاون مع الناشط محمد الحنينان، تفاعل معها أهل الكويت والداعمين للجمعية من كافة أرجاء العالم بشكل مميز فحققت نجاحا كبيرا تسبب برفع الهدف المطلوب من ألف بئر إلى 1500 بئر.

وأكد سعي الجمعية من خلال مكاتبها الميدانية لتنفيذ هذه الآبار في 25 دولة إفريقية، والتي تتنوع بين آبار ارتوازية عميقة ومتوسطة وسطحية بحسب احتياجات المنطقة وتوفر المياه الجوفية بها .

وكانت الحملة قد جاءت لتأكيد دور الجمعية في محاربة أزمة المياه المتفاقمة في إفريقيا، حيث يعاني الملايين من عدم الحصول على مياه نظيفة وآمنة، وتتحمل النساء والفتيات بشكل خاص عبء المشي كيلومترات عدة في كل مرة لجلب المياه من الجداول والبرك الملوثة والتي تسبب الأمراض ، فضلا عن أن حل أزمة المياه يؤثر بشكل مباشر في تطور التعليم والصحة وتنمية المجتمعات النائية، والتي تحرص الجمعية على الوصول إليها لمساعدتها في الخروج مما هي فيه .

وأشاد مدير إدارة العلاقات العامة والتسويق بدور وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في إنجاح تنظيم الحملة ودعمها المستمر للعمل الخيري ليكون واجهة الكويت المميزة للعمل الإنساني

كما عبّر عن جزيل شكره وامتنانه لوزارة الخارجية

الكويتية لجهدا الكبير في مؤازرة العمل الخيري الكويتي في الخارج.

وعند كتابة هذا الخبر في نهاية يوليو الماضي كان قد تم الانتهاء من حفر عدد من الآبار بين ارتوازية وسطحية في إطار هذه الحملة في عدد من الدول الإفريقية إذ جاءت البئر الأولى في مدينة أنكوجا بزنجبار، وهي بئر ارتوازية تعمل بمضخة كهربائية، يبلغ عمقها 75 مترا، وتم تمديد ثلاث نقاط توزيع منها، ليستفيد منها أكثر من ألفي شخص.

وتم حفر البئر الثانية في المنطقة الوسطى - جوكوا في غانا، وهي أيضا بئر ارتوازية يستفيد منها ألف شخص، أما البئر الثالثة فقد جاءت في أوغندا في منطقة كامولي/ ماويتو التي تبعد ثلاثمائة كيلو متر عن العاصمة كمبالا، وهي بئر سطحية يستفيد منها 1750 شخصا.

وتم حفر البئر الرابعة في قرية دونا وييري بمحافظة سيغوا



▲ بئر بوريفينيا في غينيا



▲ بئر خالد بن الوليد في بيمبا بموزمبيق

حفر آبار في موزمبيق وغينيا

تم حفر عدد من الآبار في دول إفريقية عدة في الفترة الماضية منها بئر في قرية شوانجوتا بموزمبيق، وهي بئر ارتوازية عميقة، زودت بخزان يتسع لعشرة آلاف ليتر مكعب، ويستفيد منها أكثر من ألفي شخص.

كما تم حفر بئر أخرى في بيمبا في موزمبيق أيضا باسم بئر خالد بن الوليد، حضر افتتاحها زعيم القرية وسكانها. كما تم افتتاح بئر في قرية بوريفينيا بدولة غينيا يستفيد منها 5500 شخص.



▲ بئر شوانجوتا في موزمبيق



بدولة مالي وهي بئر سطحية يستفيد منها 700 شخص.

أما البئر الخامسة فقد جاءت أيضا في قرية ماغوغو بمحافظة كامولي بدولة أوغندا وهي بئر سطحية يستفيد منها 1600 شخص. وتم حفر البئر السادسة في المنطقة الوسطى - كيب كوست بدولة غانا، وهي بئر ارتوازية يستفيد منها ألف شخص.

كما تم حفر البئر السابعة في محافظة زيغنشور في السنغال وهي بئر ارتوازية يستفيد منها ألفا شخص.

وتم حفر البئر الثامنة في قرية أمجينجر التي تبعد عن العاصمة الموريتانية بحوالي 740 كيلومترا، وهي بئر ارتوازية يستفيد منها ألفا شخص.

وجاءت البئر التاسعة في دولة غانا أيضا وهي بئر ارتوازية بمضخة يستفيد منها ألف شخص.

وتم حفر البئر العاشرة في دولة موريتانيا وهي بئر ارتوازية كبيرة يستفيد منها ألفا شخص.





بالتعاون بين الصندوق العربي للإنماء والعمون المباشر

توزيع 4000 سلة غذائية استفاد منها 28 ألف شخص في اليمن



بتمويل من الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والإجتماعي قامت جمعية العون المباشر عبر مكتبها في اليمن بتوزيع (4000) سلة غذائية استفاد منها (28000) شخص من الأسر التي تقع تحت خط الفقر والأسر النازحة وأصحاب الهمم (ذوي الإعاقة) في إطار مشروع إغاثة صنعاء 2018م.

ويأتي المشروع - الذي يعد التعاون الأول بين الجمعية والصندوق العربي في اليمن - لتلبية لاحتياجات السكان من الغذاء مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية في السوق المحلي، حيث تبين تقارير (الأوتشا) أن الأسعار ارتفعت بين (35%) و(100%) منذ مارس 2018م مقارنة بالأسعار قبل الأزمة التي يعاني منها البلد.

احتوت السلة التموينية على الأنواع الأساسية من أصناف الطعام التي تحتاجها الأسر كالأرز والزيت والتمر والدقيق والسكر والحليب المجفف والقمح المطحون..

وتهتم جمعية العون المباشر بتنمية المجتمعات الفقيرة وبناء القدرات البشرية في إفريقيا واليمن من خلال سعيها في محاربة الجهل والفقر والمرض، ليكون كل فرد مساهماً في تنمية بلده.

وتحرص العون المباشر على الوصول إلى أسر جديدة بأمر الحاجة للمساعدة في اليمن، حيث تمت المشاركة والتعاون مع (17) جمعية ومؤسسة محلية لتوزيع المساعدات الغذائية بإشراف الجمعية.

دورة تدريبية لمعلمي مدرسة بلال في إثيوبيا



في إطار الخطة السنوية لقسم التدريب بمكتب جمعية العون المباشر في إثيوبيا وتحت شعار «إعطني معلما مؤهلا.. أعطيك أمة متقدمة وناجحة» تم تنفيذ دورة تدريبية لمعلمي مدرسة بلال التابعة لمركز بلال بمدينة يابيلو، محافظة البورنا .

استهدفت الدورة التي استغرقت ثلاثة أيام، تنمية وتطوير معارف ومهارات واتجاهات المعلمين لمواكبة التطور العلمي، وتحسين عمليتي التعليم والتعلم، وتنمية العلاقات بين المعلم والطالب للوصول إلى إيجابيات تخدم العملية التربوية، ثم اكساب المعلم الثقة في نفسه ومؤسسته التعليمية.

وأشاد الموجهون التربويون باهتمام مدرسة بلال بالمعلمين وحرصها على تطويرهم، كما عبر المعلمون عن سعادتهم بالدورة، وأشادوا بالمستوى العالي للمدرسين.

العون المباشر تشارك في برنامج دعم الإنسانية بالأمم المتحدة

شاركت جمعية العون المباشر في برنامج نظم في مقر الأمم المتحدة في نيويورك بإدارة قسم الشؤون الإنسانية (HAS) التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (ECOSOC)، بحضور الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة والشركاء والمنظمات العاملة في الدول النامية اشتمل البرنامج على دورة تأهيلية لمناقشة التنسيق في مواجهة القضايا الإنسانية الصعبة والملحة. وقد نظم البرنامج تحت عنوان «دعم الإنسانية واحترام كرامة الإنسان وعدم ترك أي إنسان دون رعاية: العمل معا لتخفيض فرص تعرض الشعوب للضعف والخطر الناتج عن إنعدام الاحتياجات الإنسانية الأساسية».

وجاءت مشاركة جمعية العون المباشر بهدف تطوير مساعيها في تطوير المجتمعات الإفريقية المتعثرة اقتصاديا وتنمويا من خلال مشاريع تحقق تنمية مستدامة.





أحمد عبدالقادر محمود

من يتيم واجه الضياع إلى طبيب يعالج المرضى

كان بتوفيق من الله عز وجل وبرعاية جمعية العون المباشر لي، وكفالتها وتشجيعها المادي والمعنوي.

أحمد الطبيب

أحمد عبدالقادر محمود (اليتيم سابقاً)، والطبيب حالياً، متزوج ويعول زوجته وأولاده الخمسة فضلاً عن والدته، كما يساعد عدداً من أقاربه معيشياً وتعليمياً.

يقول أحمد لولا هذه الرعاية الأبوية من جمعية العون المباشر، لما حظيت بما أنا فيه، وبقيت مثل عشرات الآلاف من أبناء الصومال الذين أصبحوا عرضة للمجاعة والأوبئة وهلكوا فيها، أو بقيت مثل الذين أصبحوا وقوداً للحرب الأهلية بين أبناء الشعب الصومالي التي طال أمدها.

ويضيف: حالياً أعمل طبيباً لدى جمعية العون المباشر بالصومال ومديراً لمستوصف مشغل مبارك الحمد العيار في مقديشو، أعالج يومياً العشرات من أطفال الصومال وأمهاتهم والمرضى الآخرين.

وأخيراً لا يسعني المقام، إلا أن أشكر القائمين على أعمال جمعية العون المباشر سواء كانوا في بلد الخير (الكويت) أو في الصومال، وأخص بالذكر الأب الدكتور عبدالرحمن السميظ -رحمه الله- رائد العمل الخيري في إفريقيا رحمه الله، والشكر موصول إلى المحسنين والمتبرعين الكرام الذين ينفقون أموالهم على إخوانهم المسلمين في إفريقيا، وأدعو الله العلي القدير أن يجمعنا وإياهم في مستقر رحمته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



لتحفيظ القرآن الكريم، وذلك جنباً إلى جنب مع المدرسة النظامية حتى أتممت المرحلة الإعدادية في مدرسة محمود حربي التابعة للجمعية.

في أوائل عام 2000 التحقت بمدرسة أحمد جري الثانوية التابعة للعون المباشر وتخرجت منها بامتياز عام 2004، وكنت من أوائل أيتام الجمعية الذين تخرجوا منها.

بعد هذه المسيرة التعليمية وفقني الله مرة أخرى، إذ أصبحت من بين الأيتام الذين حصلوا على منحة تعليمية من الجمعية للدراسة في الجامعات السودانية.

بعد 7 سنوات من التحصيل الدراسي في كلية الطب البشري بجامعة كسلا بالسودان التي تخرجت منها عام 2012، حصلت على بكالوريوس الطب، وكل هذا

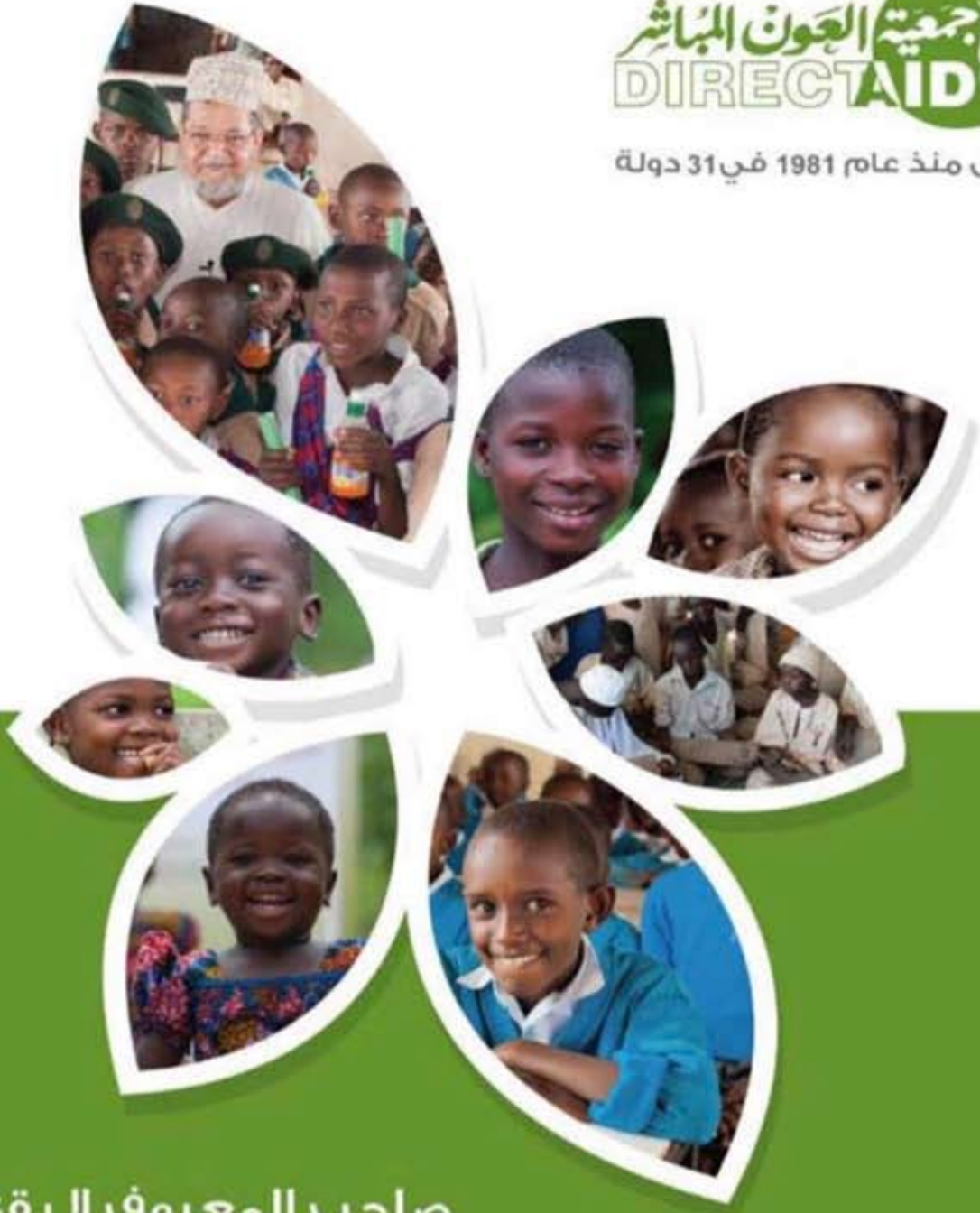
لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وآمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أوتزعزع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض أحد النماذج المشرقة لأيتامنا في الصومال واسمه أحمد عبدالقادر محمود والذي يحكي قصته بقوله:

اسمي أحمد عبدالقادر محمود، توفي والدي عام 1991 وكان عمري آنذاك ثماني سنوات، ترعرعت في بيت عمتي الفقيرة في مقديشو، إذ كانت أُمِّي تعيش في البادية، وبفضل الله حالفتي الحظ كغيري من أيتام كثر في العاصمة مقديشو التي كانت وقتها تعيش في أزمات وحروب أهلية وسياسية طاحنة، حيث قامت لجنة مسلمي إفريقيا آنذاك «جمعية العون المباشر» حالياً بكفالتني سنة 1993م.

فانضمت إلى مركز السلام للرعاية الاجتماعية التابع للجمعية في شهر يونيو عام 1996م، وفي عام 1998م حفظت كتاب الله ضمن عشرات من الحفاظ الذين خرجتهم مدارس الجمعية



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



صاحب المعروف لا يقع...
وإن وقع وجد متكاً...



1 866 888



www.directaid.org



directaidorg





الفيضانات والأمراض ترفع أسعار الغذاء في شرق إفريقيا

وجاء في التقرير «إن هطول الأمطار بغزارة أدى إلى عرقلة وسائل الوصول إلى الأسواق والخدمات لأن النقل عبر الطرق أصبح صعبا وهو الأمر الذي يجعل من الصعب على المزارعين نقل الإمدادات الزراعية».



حذر تقرير خاص بالأمن الغذائي من استمرار ارتفاع أسعار المواد الغذائية في منطقة شرق إفريقيا نتيجة ضعف إنتاج المحاصيل الزراعية بسبب انتشار الفيضانات والآفات الزراعية والأمراض. وأوضح التقرير الذي أصدرته مجموعة عمل تهتم بالأمن الغذائي في المنطقة، أن

وأشار إلى أن الآفات الزراعية تسببت في دمار حوالي 15 ألف

هكتار من الذرة في كينيا وأكثر من 15300 هكتار في رواندا، وأنه تم حث المزارعين على الاستعداد لمواجهة تزايد أمراض الماشية بسبب الظروف الرطبة.

مواطني رواندا وبوروندي والصومال ومنطقة كاراموجا الأوغندية الذين يعتمدون على الأسواق في الحصول على المواد الغذائية سيواجهون ارتفاعا في الأسعار نتيجة انخفاض السلع المعروضة في الأسواق.

<https://www.youm7.com>

الألبينو «المهق» يخوضون انتخابات ملاوي

«لذلك هذه هي الطريقة الوحيدة للخروج من قشرة البيضة التي نتوقع داخلها، إذ سنضع بعض أعضائنا في أجهزة صنع القرار».

وأضاف كوندوي أن اندفاع أعداد من المهق للترشح، يرجع إلى «إحجام الحكومة والسلطات الأخرى عن اتخاذ إجراء بشأن الهجمات التي تستهدفهم».

وقالت منظمة العفو الدولية إنه منذ نوفمبر 2014 وقعت 148 جريمة ضد الأشخاص المصابين بالمهق والتي أودت بحياة 21 شخصا منهم على الأقل.

في كثير من الحالات يتم استهداف المصابين بالمهق للحصول على أجزاء من أجسادهم لاستخدامها في السحر. ومن بين 600 حالة عنف ضد المهق في 28 بلدا إفريقيا، كان عدد حالات ملاوي حوالي الثلث.



سيشارك ستة أشخاص في الانتخابات البرلمانية والمجلسية في العام المقبل في ملاوي متحدين العداء المحلي

وبصرف النظر عن العنف والتمييز ضدهم، يتعرض المهق أيضا لمشاكل في النظر وزيادة خطر الإصابة بسرطان الجلد. وقال أوفرستون كوندوي، مدير APAM: «في الماضي، لم نشارك أبدا بنشاط في القيادة السياسية، والأنشطة الإنمائية، بل وحتى البرامج الحكومية».

أف ب قالت جماعة حقوقية إن ستة مرشحين من المصابين بالمهق «الألبينو» سيخوضون الانتخابات في العام المقبل متحدين العداء الذي يواجهونه في ملاوي حيث قتل 21 من أمثالهم منذ عام 2014.

وقالت جمعية الأشخاص المصابين بالمهق (APAM): إن ستة أعضاء سيخوضون الانتخابات إما على مقاعد برلمانية أو على مقاعد مجلس الشيوخ، ويبررون رغبتهم تلك بتوفير آلية لحمايتهم من عدائية المجتمع التقليدي تجاههم.

والمهق هو اضطراب وراثي يسبب الغياب الجزئي أو الكلي للتصبغات في الجلد والشعر والعينين، بحيث يظهر المصابون به باللون الأبيض.

الغابون تناضل من أجل وقف تجارة الأطفال

الرحلة التي نقلت فيها سينامي إلى الغابون.

يقول ميشيل إيكامبا، مسؤول في اليونيسيف في الغابون: إن الاتجار بالأطفال في غرب إفريقيا ينطوي على شبكة معقدة قائمة على الجشع عبر الحدود، تشمل مهربين ووسطاء ومستقبلين في بلد العمل.

وقال إن هؤلاء الأطفال لا يتقاضون شيئاً ولا يعودون بأي أموال إلى أوطانهم فأجورهم تعود للمتاجرين بهم، بالرغم من أنهم يعملون في أعمال شاقة ما بين عشر إلى عشرين ساعة يومياً.

وحسب اليونيسيف، حدث تراجع في هذه الظاهرة منذ أن جرم قانون صدر عام 2004 الاتجار بالأطفال، لكن شبكات المهربين بالتعاون مع شبكات الفساد الداخلية واستخدام الرشاوى، لا تزال تجعل هذا العمل مزدهراً.



سينامي ونيكاكاتي - تم تغيير أسميهما - من بين العديد، وربما المئات، من الأولاد والبنات الأجانب الذين يكسبون كعبيد في الواقع في الغابون.

غير أن الغابون ليست سوى واحدة من بين تسع دول في غرب إفريقيا، يتم فيها ذلك الفعل، حيث تقول الأمم المتحدة إن عمالة الأطفال لا تزال راسخة فيها منذ قرون.

يتم جلب العديد من هؤلاء إلى الغابون عبر طرق مخوفة بالمخاطر، وأحياناً في قوارب متهالكة في أنهار متعرجة. إذ توفي 6 أشخاص خلال

أ ف ب

سينامي فتاة من بنين تبلغ من عمرها 13 عاماً، تم بيعها ونقلها للعمل في الغابون البلد الغني بالنفط، هناك استعبدت كخادمة منزلية، وفي وقت لاحق استخدمت لبيع الفول السوداني على جانب الطريق.

مع مزيج من الغضب والحزن، تروي سينامي قصة حياتها المأساوية حيث تقول: ساعات طويلة من الحياة غير الإنسانية، حصرية على الأرض بمثابة سرير والفتات قطعاً.

وقد عملت سينامي لحساب امرأة «شريرة» من بنين في عاصمة الغابون ليبرفيل جعلتها «تعمل في كل شيء»، وتعتدي عليها بالضرب لأي سبب.

الأمر نفسه بالنسبة لنيكاكاتي تيني (12 عاماً) التي تم شراؤها من قبل رجل في بلدها الأصلي مالي، تم العثور عليها من قبل الشرطة مربوطة بالسلاسل في منزل.

تحويل المخلفات البشرية إلى سماد لتوفير المياه في كيب تاون



▲ جذوع الأشجار، التي غمرتها المياه عندما كان السد ممتلئاً، في سد ثي واترسكلوف وهو السد الأكبر الوحيد الذي يمد كيب تاون بالمياه

عام 2019.

ويأمل فريق من جامعة كيب تاون (UCT) أن يوفر اختراعهم الجديد كميات هائلة من المياه في كيب تاون.



▲ يقوم السكان المحليون بجمع مياه الشرب من نقطة تجمع في كيب تاون، جنوب إفريقيا

سقوط الأمطار.

ولكن بفضل القيود الصارمة على استخدام المياه، تشير التقارير إلى أن السكان تمكنوا من تأجيل اليوم صفر إلى

أدت الجهود اليائسة لتوفير المياه في جنوب إفريقيا المنكوبة بالجفاف إلى قيام العلماء بتطوير أول دورة مياه لقضاء الحاجة بدون ماء في العالم.

وبموجب هذه الاختراع، يمكن لموضعين خاصين بقضاء الحاجة تحويل مخلفات سكان كيب تاون إلى أسمدة، دون الحاجة إلى الغسل.

وتأتي هذه الفكرة في الوقت الذي تخوض فيه المدينة أزمة مياه غير مسبقة.

وقد استعد مخططو المدينة لليوم صفر - وهو اليوم الذي يجب فيه على كيب تاون أن تغلق فيه صنابيرها - منذ شهر فبراير الماضي، بعد ثلاث سنوات من انخفاض



بحيرة توركانا على قائمة خطر التراث العالمي



▲ فرس النهر من بين العديد من الأنواع المتضررة من الأثر السلبي للسد



▲ سد جيبى الثالث في إثيوبيا يهدد البحيرة

المهاجرة.

تتعرض بحيرة توركانا للخطر في المقام الأول بسبب بناء إثيوبيا لسد لتوليد الطاقة وتوفير المياه للري على نهر أومو الذي يغذي البحيرة موسمياً. ويهدد السد بتعطيل الفيضانات الموسمية التي تعتبر ضرورية للدورة الحياتية لأسماك البحيرة، حيث يقدر عدد الأشخاص الذين يعتمدون في معيشتهم على صيد الأسماك في البحيرة بحوالي ثلاثمائة ألف شخص.

ومن المتوقع أيضاً أن يقلل مشروع الري بشكل كبير من إجمالي كمية المياه المتدفقة إلى البحيرة. ويخشى الكثيرون من أن يؤدي مشروع نهر أومو إلى انخفاض مستوى البحيرة بشكل كبير -بعدة عشرات الأمتار- مما يعكس الكارثة البيئية التي شوهدت في السابق في بحر آرال، في آسيا الوسطى، والذي جف بعد تحويل الأنهار المغذية له.

أف ب
أضافت لجنة اليونسكو بحيرة توركانا الكينية، إلى قائمة مواقع التراث العالمي المهددة بالانقراض. وعبرت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة عن قلقها إزاء الأثر المدمر لسد جيبى الثالث في إثيوبيا «على التدفق والنظام البيئي» للبحيرة. وقالت اليونسكو في بيان صدر في وقت سابق من البحرين: «الأثر» يشكل تهديداً آخر للموقع.

تقع بحيرة توركانا التي تعرف ببحر البشم في شمال غرب كينيا، وهي البحيرة الأكثر ملوحة في شرق إفريقيا وأكبر بحيرة صحراوية في العالم.

جزرها أرض خصبة لتمساح النيل وأفراس النهر وأنواع عديدة من الثعابين في حين أن البحيرة نفسها مهمة للطيور

غضب واسع ضد مزاد بالنوم ليلة واحدة في زنزانة مانديلا مقابل 300 ألف دولار

للتراث العالمي، لم نكن لنتصور يوماً بأننا سنطرح زنزانة (ماديبا) في المزاد، إن الحفاظ على تراثنا التاريخي غير قابل للمساومة».

وكانت المؤسسة قد طرحت قضاء ليلة في الزنزانة التي أمضى فيها مانديلا 18 عاماً من أصل 27 سنة اعتقال، مقابل 300 ألف دولار.

وقد تحولت هذه الزنزانة التي

يبلغ طولها 2.4 متر وعرضها 2.1 متر في جزيرة روبن ايلاند قبالة سواحل مدينة كيب تاون إلى واحدة من أشهر الزنازين في العالم نظراً للرمز الكبير الذي تعبر عنه في مسيرة كفاح نلسون مانديلا.



آثار مزاد نظمته مؤسسة «سي إي أو سليب أوت» الخيرية يسمح للفائز بقضاء ليلة في زنزانة الزعيم الجنوب إفريقي الراحل نلسون مانديلا، بمناسبة الذكرى المئوية الأولى لولادته في 18 يوليو الماضي، الغضب الشديد في متحف جزيرة روبن أيلاند، حيث يقع السجن، وأعلنت إدارة المتحف أنه من غير الوارد بتاتا فتح باب الزنزانة الشهيرة، أمام أي

أحد، مهما كان السعر الذي سيدفعه، وفقاً لموقع «مونت كارلو». وقال المتحدث باسم المتحف مورونغا رامابوا «ندين بشدة هذا المزاد، ونشعر بحزن شديد: لأن إرث نلسون مانديلا يتعرض للاستغلال»، مضيفاً «نحن كموقع مدرج على قائمة اليونسكو

إفريقيا تحت عيون شركات أودية السليكون

أ ف ب

في سبيل تعزيز الابتكار وريادة الأعمال في صفوف الشباب الإفريقي، أطلقت «غوغل» و«فيسبوك» مشاريع جديدة في مدينة لاغوس النيجيرية في مايو الماضي. إلا أن نيجيريا وهي سوق شاسعة تضم 180 مليون نسمة، ليست الوحيدة التي تثير شهية عمالقة التكنولوجيا. فالانتشار في إفريقيا بات أولوية لشركات وادي السليكون.

وبشكل افتتاح «غوغل» لأول مختبر للذكاء الاصطناعي في غانا وهو من «مراكز التكنولوجيا» الكثيرة التي استحدثت في الأشهر الأخيرة في القارة الإفريقية، دليلاً إضافياً على ذلك. ويقول دانييل ايف من شركة «جي بي إتش إنسايت» للاستشارات في نيويورك «من الواضح أن ثمة فرصة متاحة للشركات مثل فيسبوك وغوغل لفرض نفسها» في إفريقيا. لم تفتح «فيسبوك» بعد مكتباً دائماً لها في نيجيريا. إلا أن الحاضنة في يابا التي أقيمت بالتعاون مع شركات ناشئة محلية تشكل «مرحلة أولى لتطوير بيئة تكنولوجية» لا تزال في بداياتها.

تعهدت فيسبوك كذلك بتدريب 50 ألف شخص عبر البلاد. وفي مقابل هذه المعلومات، تنوي «فيسبوك» التي لديها نحو 26 مليون مستخدم في نيجيريا مواصلة توسعها واختبار استراتيجيات جديدة. وقد خصت أغلبية الحكومات الإفريقية عمالقة التكنولوجيا باستقبال حار حتى الآن. وتوجه نائب رئيس نيجيريا ييمي اوسينباجو في وقت سابق إلى كاليفورنيا للقاء مستثمرين أمريكيين.



آلاف الأطفال في إفريقيا بحاجة الى العدالة



الغارديان

تهدف دراسة للأمم المتحدة حول الأطفال المحرومين من الحرية والتي ستقدم إلى الجمعية العامة في سبتمبر الحالي إلى معالجة التفاوت في الأرقام الخاصة بالأحداث الذين يتعرضون للسجن في إفريقيا، إذ تتراوح التقديرات بين 15 و28 ألفاً، ولكنها تقديرات مشكوك في صحتها بشكل واسع.

إن عدم وجود إحصاءات يجعل من الصعب تحديد أي بلد أو منطقة في القارة أسوأ من غيرها. وقد أوضح المؤتمر الأخير، الذي عقده المنتدى الإفريقي لسياسات الطفل (ACPF) وشركائه في أديس أبابا حول الوصول إلى العدالة من أجل الأطفال في إفريقيا، أن الأحداث لا يتمتعون بخدمة جيدة من قبل أنظمة العدالة التي من المفترض أن تحميهم، وعلى الرغم من إحراز بعض التقدم في السنوات الأخيرة، استمع المؤتمر إلى كيفية التمييز بشكل روتيني ضد الأطفال ذوي الإعاقة وضحايا الاتجار والإيذاء الجنسي والعنف واليتامى واللاجئين والمهاجرين، فهم محرومون من الوصول إلى العدالة والتمثيل القانوني الملائم لمحاكمة عادلة. وتعتقد الجمعية هذا الاجتماع لتدعو الحكومات والوكالات الدولية ومؤسسات البحث والخبراء وكذلك وسائل الإعلام إلى تسليط الضوء على المظالم التي يواجهها الأطفال في الأنظمة القضائية.

ويظل الأطفال في الغالب غير ذي أهمية في أنظمة العدالة في إفريقيا، وأن العدالة التقليدية أو العرفية لا تزال غير منظمة إلى حد كبير، وتجعل الأطفال ضعفاء بشكل خاص.

وتدعو الجمعية البلدان الإفريقية إلى اتخاذ خطوات أكبر نحو تحسين وصول الأطفال إلى العدالة. ويشمل ذلك: إصلاح القوانين والسياسات التي تعترف بحقوق الأطفال في نظام العدالة، فضلاً عن زيادة الخدمات التي تدعم هذه القوانين.



الأورما في كينيا.. أحفاد أورومو إثيوبيا



الأورما هم مجموعة قبلية من الرعاة شبه الرحل، يعيشون في الأجزاء الجنوبية الشرقية من كينيا في مقاطعتي تانا ونهر لامو. يربون الماشية وينتقلون إلى الأراضي المرتفعة خلال موسم الأمطار عندما يفيض نهر تانا، حيث يتحركون مع قطعانهم نحو الداخل.

بالهجرة إلى الجنوب من مرتفعات إثيوبيا الشمالية الشرقية، وانتشرت تدريجياً في المنطقة الواقعة شمال جبل كينيا، وأسفل نهر تانا وصولاً للساحل، وكان هؤلاء من رعاة الماشية، واستقرت الأحوال بهم في هذه المناطق حتى عام 1900، وخلال تلك الفترة دخلوا في نزاعات مع القبائل المجاورة لهم مثل البوكومو، الذين هم من المزارعين أو الصيادين الذين يعيشون على طول نهر تانا، ويعتمدون على النهر في ري محاصيلهم.

وحتى فترة قريبة كانت الصراعات بين المجموعتين تتجدد بسبب مياه النهر، وإلى جانب الأورما هناك أبناء قبائل الواردي والمونيايا وهم من المسلمين أيضاً يعيشون بالقرب من النهر، وإن كان البوكومو من المسيحيين والأكثر تعليماً في المنطقة.

يتحدث أبناء الأورما لغة مشتقة من لغة الأورومو، كما يتحدثون السواحيلية.

الأورما هم بقايا أمة (غالا) القوية التي تنتمي إلى إثيوبيا وشمال كينيا والتي ترتبط بمجموعة برانا وغيرها من مجموعات الأورومو الإثيوبية، وقد أجبرتها الحروب مع القبائل المجاورة على النزوح إلى الجنوب. فانتقل البعض إلى منطقة دلتا نهر تانا الغنية بدءاً من تانا السفلى إلى منطقة تانا الغربية الأكثر جفافاً، وفي موسم الجفاف يعيشون بالقرب من النهر، ومع موسم الأمطار ينتقلون إلى الداخل غرباً.

وثمة مجموعة تتكون من 15 ألف شخص يسمون موناياوايا أو موناياو، يتحدثون بلغة أورما أيضاً، يتم تضمينهم وفق بعض المصادر في الأورما، وهؤلاء من الصيادين.

التاريخ

قبل عام 1500م، بدأت بعض الشعوب الناطقة بالأوروموية



أحد رجال الأورما



▲ بعض الأورما يبني بيوتا مؤقتة والبعض الآخر يبني بيوتا ثابتة

▲ الصيد في نهر تانا

1000 رأس من الماشية بمكانة خاصة في مجتمعاتهم. فضلا عن ذلك يزرعون الذرة والأرز والفاصوليا، ولأن منطقة تانا ليست مناسبة تماما لزراعة المحاصيل بسبب صعوبة تضاريسها، فإنهم لا يعتمدون إلا قليلا على الخضروات في نظامهم الغذائي، ويعتمدون في شراء ما ينقصهم على ما تنتجه القبائل المجاورة، وهذه مهمة ليست سهلة لأن نقص مصادر

الأرقى في إفريقيا. وتعرف باسم أبقار بورانا ذات السنام، ومثل العديد من أبناء القبائل الإفريقية يستخدمونها كثروة وكمهر للعروس عند الزواج، كما يذبح منها في الأعراس والجنائز، فضلا عن اعتمادهم على ألبانها. على الرغم من أن أبناء أورما يعتمدون في حياتهم على تربية الأبقار، فإنهم أيضا يربون الماعز والأغنام، ويحظى الرجال الذين يملكون أكثر من

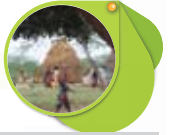
ويتركز أبناء الأورما في منطقة هولا (عاصمة منطقة نهر تانا) وفي غارسن وتاراسا وويتو.

حياتهم الاقتصادية والمعيشية

تربية الماشية هي الوسيلة الأساسية التي يعتمدون عليها في عيشهم، إذ يربون سلالة مميزة من الأبقار البيضاء ذات القرون الطويلة والتي تعد من بين



▲ يربون الأبقار مع بعض الماشية الأخرى



▲ الاعتماد على النهر في كل جوانب حياتهم

والتحلي بالشجاعة والأخلاق، ويعتبر رمي الرمح من المهارات التي يعملون على تعليمها لأولادهم، ويكرمون من يصطاد حيوانا برياً مفترسا، دلالة على شجاعته وإقدامه.

العقيدة

كما ذكرنا الأورما هم مسلمون بالكامل، ويؤدون فروض دينهم كاملة. ■

<https://joshuaproject.net>
<http://www.orvillejenkins.com>



▲ مسجد في منطقة دلتا النهر

الري غالبا ما يؤدي إلى صدمات دموية بين القبائل في هذه المنطقة.

مساكنهم

تضطلع نساء الأورما ببناء الأكواخ التي يعيشون فيها من الأخشاب والأغصان، بشكل مستدير، ويسقفونها بالعشب، وفي بعض الحالات بالحصر المنسوجة.

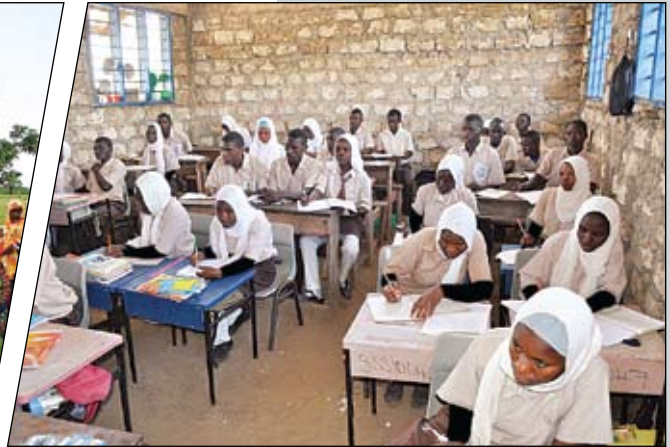
أحيانا يترك أبناء الأورما بيوتهم ويهاجرون مع قطعانهم بسبب الجفاف، ويحملون في رحلتهم الأشياء الخفيفة فقط كالحصر للفرش وما شابه، ثم

عادات وتقاليد

جميع الأورما من المسلمين ولذلك ثقافتهم اسلامية تماما سواء في الزواج أو الاحتفال بولادة الأطفال وإقامة الولائم وغير ذلك مثل العقيدة والاحتفال بعيدي الفطر والأضحى، ويهتم أبناء الأورما بتدريب أولادهم على مهارات القتال



▲ وجوه من الأورما



▲ تلميذات وتلاميذ من الأورما في مدرسة على ضفة نهر تانا

#شهر_العون أوبرك ما يكون



قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً» أخرجه البخاري

السهم 25 د.ك

تجاوز الزكاة

القروض الحسنة
نكفيهم حاجة السؤال

خلو المجتمعات الأفريقية من الفقر

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

directaid.org



دور العون المباشر
التنموي

تتواجد جمعية
العون المباشر في أروى
لممارسة دورها التنموي
في المنطقة من خلال
تقديم خدماتها الصحية
والتعليمية وغير ذلك،
كما أنها متعاقدة مع
الجامعة الإسلامية في
المدينة.

مسقط رأس الرئيس الراحل عيدي أمين

أروى مدينة التجارة والصناعة في أوغندا



● مقاطعة أروى وعاصمتها

مدينة أروى هي واحدة من المقاطعات الشمالية في أوغندا. ومثل العديد من المناطق الأوغندية الأخرى، تشترك في اسمها مع مركزها الإداري في أروى المدينة. يحد أروى منطقة يومبي من الشمال، ومنطقة أديجواني من الشمال الشرقي، ومنطقة أمورو من الشرق، ومنطقة نيببي من الجنوب الشرقي، ومنطقة زومبو من الجنوب الغربي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية من الغرب، ومنطقة ماراشا من الشمال الغربي. ويقع مقر المقاطعة في مدينة أروى على بعد حوالي 425 كم عبر الطريق البري، شمال غرب كمبالا، العاصمة وأكبر مدينة في أوغندا.

نظرة عامة

حصلت مقاطعة أروى على اسمها من مدينة أروى. في أواخر السبعينيات، إذ أعلن الرئيس الأوغندي في ذلك الوقت غودفري بينايسا أن جميع المقاطعات/ المحافظات تحصل على أسمائها من عواصمها الإقليمية، وهو الأمر الذي حدث مع أروى.

كانت المنطقة تضم مقاطعة أرينجا، التي تم تقسيمها في وقت لاحق لتصبح مقاطعة يومبي. المنطقة هي مسقط رأس الرئيس السابق عيدي أمين. وكانت مقاطعة أروى نقطة انطلاق لبعض وحدات قوات الدفاع

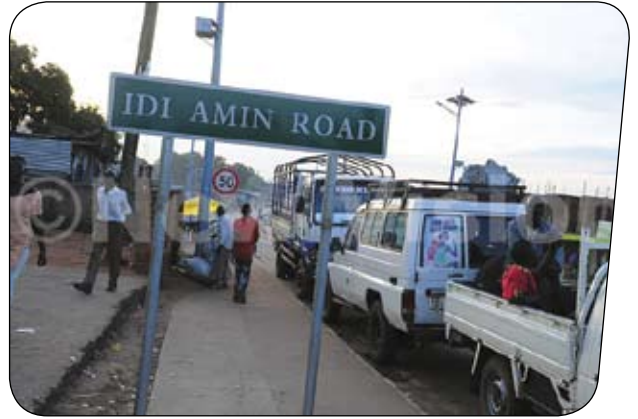
الشعبي الأوغندي التي دخلت جمهورية الكونغو الديمقراطية في بداية حرب الكونغو الثانية.

وأروى هي منطقة هادئة باستثناء الاضطراب الذي تسبب به متمرّدو جيش الرب للمقاومة في أواخر التسعينات على طريق كاروما- باكواش الذي يربط الطريق الرئيسي بالمقاطعة.

في عام 2005، انفصل الجزء الشمالي الشرقي من المقاطعة، ليكون مقاطعة جديدة هي كوبوكو. أصبحت مقاطعة أروى خمس مقاطعات بعد تقسيم ثلاثة من المقاطعات الست الأصلية. تم منح كوبوكو مكانة



▲ شارع رئيس في المدينة



▲ طريق عيدي أمين

المانجو، الأفوكادو، الكسافا، الماتوكي (أحد أنواع الموز)، التبغ، الزهور . كما تتم تربية الحيوانات بأنواعها المختلفة مثل : الماعز الإفريقية، ماعز البوير، الماعز الهجين، الدجاج والدجاج البياض، وتربية الأسماك والنحل.

وتشمل منتجاتها الصناعية المشروبات الغازية والأغذية المصنعة والسلع الجلدية والصابون والسلع المعدنية والملابس والحبال والجلد، والزيت والدهون.

ولكن بسبب التدفق الكبير للاجئين من جنوب السودان (يقدر بحوالي 50 ألف شخص في وقت واحد)، حدث

عام 2014، قدر عدد سكان مقاطعة أروى بـ 785.189 نسمة. وعدد سكان مدينة أروى 62657 نسمة.

أنشطة اقتصادية

تقع أروى في أحد أركان البلاد على الحدود مع كل من جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وقدر كبير من النشاط الاقتصادي المحلي هو نتيجة للتجارة عبر الحدود. والزراعة هي العمود الفقري لاقتصاد منطقة أروى، إذ يتم زراعة محاصيل غذائية ونقدية مثل: الفول السوداني، الفاصوليا، الذرة، الدخن، السمسم،

المقاطعة. كما حصلت ماراشا في عام 2006 على مركز قضائي (مقاطعة ماراشا). في البداية، أدمجت مقاطعة تيريغو أيضا في مقاطعة ماراشا لتصبح (مقاطعة ماراشا- تيريغو). ومع ذلك، لم يتم الاتفاق على المقر الجديد للمقاطعة، فقد اختارت مقاطعة تيريغو أن تظل جزءا من منطقة أروى الكبرى. ويعتبر سكان مقاطعة تيريغو في مقاطعة أروى ومقاطعة ماراشا أنفسهم عرقين مختلفين..

السكان

حسب التعداد السكاني الوطني في



▲ أحد ميادين المدينة



▲ جانب من المدينة



▲ سوق بالمدينة

في عامي 2008 و2009، بدأت تربية نحل العسل تحل بشكل مطرد محل التبغ كمصدر دخل رئيس، مع وجود سوق دولية جاهزة لاستيعاب المنتج.. وتنتج المنطقة حوالي 30 طنا من الأسماك من أكثر من 600 مزرعة سمكية خاصة ومن نهر النيل. المنطقة لديها حوالي 117.000 رأس من قطعان أبقار زيبو المحلية. ومع ذلك، لا يزال إنتاج الحليب في المنطقة منخفضا. ربما يكون أكبر رصيد في المنطقة استمرار انتشار السلام والأمن على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية وإدانة التمرد، الأمر الذي اجتذب العديد من المشاريع التنموية. وتشمل الإنجازات الرئيسية تحولات في البنية التحتية مثل رصف طريق أروى - كاروما السريع، ومشروع كهربية الريف في غرب النيل، والعديد من شبكات الاتصالات الهاتفية التي أنشئت في المنطقة.

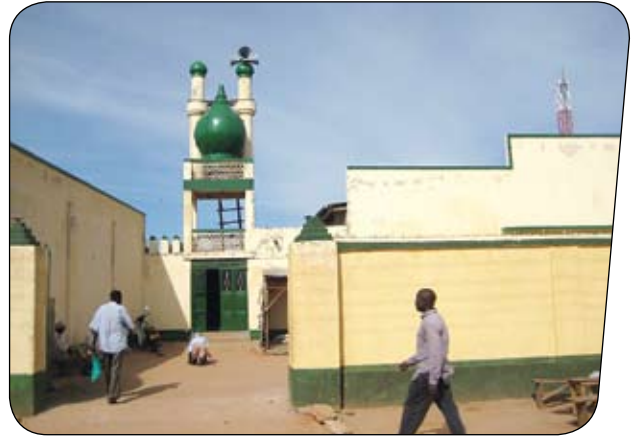


▲ مسلمون أثناء إجراء إحدى الانتخابات البرلمانية في المقاطعة

ضغط شديد على البيئة الطبيعية في المنطقة، مما تسبب في إزالة الغابات في بعض المناطق. حيث ينخرط اللاجئون على نطاق واسع في زراعة التبغ لجمع المال من أجل البقاء، مما يزيد الضغط بشدة على الأرض.



▲ مطار أروى



▲ مسجد في المدينة

جامعة موني (مقاطعة أولوكو الفرعية)، مكتب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، حرم كلية الأعمال التابعة لجامعة ماكيريبي، سوق أروى المركزي، مركز عملات أروى التابع لبنك أوغندا المركزي، مستشفى أروى وهو مستشفى إحالة إقليمي عام يضم 128 سريراً، تديره وزارة الصحة الأوغندية، فضلاً عن محطات بث إذاعية وتلفزيونية. ■

الويكيبيديا الإنجليزية
<http://www.ubos.org/onlinefiles>

الأوغندية إلى أروى في وقت ما بعد عام 1964، ولكن لم تكن هناك خدمة نقل ركاب في أوغندا لسنوات عدة. كما يمر طريق (فورا- أروى- كوبوكو - أورابا) عبر المدينة، في اتجاه الجنوب / الشمال. و يخدم المدينة مطار أروى، الذي ينظم خدمة جوية منتظمة.

المدينة من الداخل

يوجد بالمدينة: مقر مقاطعة أروى، ومكتب مجلس المدينة، أنشطة تجارية عدة وفرع بنك (بوست) أوغندا، وحرم الجامعة الإسلامية في أوغندا، وحرم

كما تعتبر أروى قاعدة مهمة للمنظمات غير الحكومية العاملة في منطقة غرب النيل والتي تخدم ولاية غرب الاستوائية في جنوب السودان وشمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأصبحت مركزاً تجارياً هاماً ومساراً للنقل، بعد فتح طريق ياي - جوبا، مما أتاح وصول الإمدادات إلى جوبا من الجنوب على طريق كايا السريع بدلا من الخرطوم في الشمال.

النقل

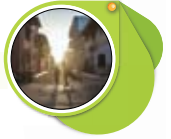
تم تمديد فرع من السكك الحديدية



▲ مسلمون يتناولون الطعام في إحدى المناسبات



▲ طلاب داخل الجامعة الإسلامية



المحيط الغاضب... يلتهم سانت لويس السنغالية



قصص حية

في صباح أحد الأيام، أظهر ماسامبا دياو، البالغ من عمره 70 عاماً، مجموعة من الأطلال فوق الرمال، قائلاً: قبل شهرين، كنا نقف هنا، تحت سقف هذا المبنى الذي تهدم.

ومثل معظم الرجال في الحي الذي يقيم فيه، كان السيد دياو صياداً ومثل العديد من جيرانه، انهار منزله.

قال دياو «إننا نشعر جميعاً بالحزن والتهديد»، وتساءل وهو يسحب أحفاده بعيداً عن حافة الطابق الأول، الذي يتعرض الآن للرياح والأمطار. «ماذا سيفعل هؤلاء الأطفال في المستقبل؟».

● سانت لويس، السنغال - من يشاهد المنازل على الشاطئ للوهلة الأولى يعتقد أنها قد مزقت بفعل مخلب عملاق، فثمة ركن مدرسة مهجورة ما زال محروقاً، تاركاً ما يشبه علامة عضة ضخمة، وكل ما تبقى من مسجد مجاور هي كومة من الكتل الخرسانية والقضبان الحديدية الملتوية.

ولكن الجاني وراء هذا الدمار في سانت لويس، على الحافة الشمالية لساحل الأطلسي بالسنغال، ليس وحشاً أسطورياً، بل إنه المحيط نفسه.

فما يقلق المقيمين والمسؤولين بشكل متزايد هو ارتباط الأمواج بالمباني على الشاطئ، وعند رجوعها للخلف تسحب الرمال بعيداً، فيتم تدمير الأسس لتتهار الجدران وتهوي على الأرض.



▲ المحيط تغول في الوصول إلى داخل المدينة

تآكل الشواطئ مشكلة عالمية، تزداد سوءاً بسبب ارتفاع منسوب مياه المحيط الناتج عن التغير المناخي. لكن التأثير واضح بشكل خاص في سانت لويس، وخاصة في (لانغوي دي بارباري) أو (لسان بارباري) وهو شبه جزيرة رملية تمتد على مدى عشرات الأميال جنوباً وتعمل كم منطقة عازلة طبيعية مع المحيط. وقال لاتير فال نائب رئيس البلدية للقضايا الاقتصادية معلقاً: «خلال العقد الماضي، بدأ الناس هنا بالفعل يعانون من غضب التآكل الساحلي».

سانت لويس المدينة

كانت سانت لويس، وهي مدينة تضم أكثر من 232 ألف نسمة والتي استقر فيها الفرنسيون لأول مرة في القرن السابع عشر، العاصمة الاستعمارية لغرب إفريقيا الفرنسية حتى عام 1902.

ونهر السنغال الذي يتلوى من الشمال وصولاً إلى المحيط، ويشكل حداً طبيعياً مع موريتانيا، يقسم سانت لويس إلى نصفين، في البر الرئيس من ناحية الشرق يقع معظم سانت لويس الحديثة، وغرباً هناك منطقة (لانغوي دي بارباري)، حيث تفصل النهر عن المحيط عند نقطة التقائهما.

في الوسط جزيرة معروفة للسياح بعمارتها الاستعمارية التي تم الحفاظ عليها منذ القرن التاسع عشر، وهي منازل منخفضة ملونة بالباستيل، ذات لون فاتح، مع مصاريع أبواب زاهية وشرفات من الحديد المشغول، بعضها تم تجديده وتحويله إلى بيوت ضيافة أنيقة، والبعض الآخر يتدهور ببطء ولكن لا يزال رشيماً. أصبحت الجزيرة موقفاً للتراث العالمي لليونسكو في عام 2000. وقال ستافان مارتينكين، وهو

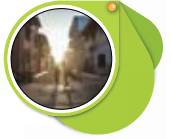


▲ السنغال استعانت بشركة فرنسية لبناء سد يحمي المنازل من المحيط

مجتمع الصيادين

لكن عبر الجسر الذي يمتد على ذراع نهر السنغال الصغير، في الأحياء الفقيرة في لانغوي دي بارباري، تشكل التعرية الساحلية تهديداً فورياً. ويعيش حوالي 80 ألف شخص هناك على امتداد أرض بالكاد يبلغ عرضها 600 قدم في بعض الأماكن.

فنلندي يدير برنامجاً فنياً هناك، إن التآكل لا يناقش كثيراً، أي لا أحد يهتم كثيراً. وقال: «من المدهش، في ضوء حقيقة أن شبه جزيرة الصيادين والجزيرة قد تختفيان خلال جيلين، إلا أن أسعار العقارات في المنطقة لا تنخفض».



▲ تأثير تآكل الشواطئ صارخ في سانت لويس، العاصمة الاستعمارية السابقة في السنغال



▲ أحمد دياغني، كان على حق، عاش في قريته جنوب سانت لويس، حتى غمرتها المياه



▲ أعادت السلطات المحلية توطین العديد من عائلات الصيادين النازحين في مخيم مؤقت على بعد عدة أميال داخل البلاد



▲ عائلة تكافح من أجل البقاء في منزل تضرر بشدة جراء المد العالي الشديد قبل بضعة أشهر

هي التي تزعج معظم الصيادين. إن يقول أحدهم ويدعى غاي: الآن علينا أن ندفع تكلفة النقل إلى المحيط، فضلا عن أننا بعيدون عن المعلومات مثل التقارير عن العواصف أو عن صيد جيد أو غير ذلك مما يهم الصيادين.

حل مؤقت

وقالت يارام سيني، البالغة من عمرها 20 عامًا في مكان قريب، إن المغادرة كانت في ذهن الجميع. وأضافت: «لا يوجد شيء هنا، لا شرطة ولا مرافق صحية ولا مدارس».

وقال السيد غاي إن كل أسرة تلقت حوالي 900 دولار من السلطات عندما دمرت منازلهم، لكن لم يحدث أي شيء منذ ذلك الحين. قليلون يمكنهم تحمل الانتقال إلى مكان آخر. بالنسبة لأولئك الذين لا زالوا يعيشون في لانغوي دي بارباري، تعاقدت السنغال مع شركة بناء فرنسية لبناء سد يحمي المنازل من أمواج المحيط، السد عبارة عن أكياس ضخمة من الرمل يبلغ وزنها خمسة أطنان تعلوها أقفاص مملوءة بالصخور، تمتد لمسافة حوالي ميلين أسفل الساحل حتى تصل إلى أجزاء من جدار بحري قديم يعود إلى الحقبة الاستعمارية لا يزال قائما.

لكن المسؤولين يؤكدون أن الجسر

كثيرون في هذه الأحياء هم من مجموعة ليبو العرقية، وهم مجتمع صيد تقليدي. ربما دمر المحيط منازلهم، لكنه كان أيضًا مصدرًا للغذاء والدخل لهم. قال السيد فال، نائب رئيس البلدية: «في سانت لويس، إذا ازدهر الصيد، فكل شيء يزدهر». «ولكن إذا كان صيد السمك مؤلما، فكل شيء يؤلم».

وأصبح صيد الأسماك الآن أصعب من أي وقت مضى لحوالي 250 أسرة فقدت منازلها بسبب التآكل. معظمهم - ما يقرب من 850 شخصا - تم إعادة توطينهم من قبل السلطات المحلية في مخيم مؤقت على بعد عدة أميال داخل البلاد.

عبدو غوي، 42 سنة، واحد منهم. دمر منزله خلال عاصفة في أغسطس من العام الماضي، وأحضر عائلته في أكتوبر إلى المستوطنة المؤقتة، وهي مزيج من المنازل الخرسانية الصغيرة والخيام المعروفة باسم مخيم خار يالا، في حقل فارغ بعيدا عن وسط المدينة. يوجد في هذا المخيم العديد من الحمامات والمراحيض في الهواء الطلق، والإضاءة الخارجية، ولكنه يفتقر إلى الوصول السليم إلى المياه وإدارة النفايات، فضلا عن كونه عرضة للفيضانات.

ومع ذلك، فإن المسافة إلى الساحل



▲ صيادون يعودون إلى الشاطئ بمصدر رزقهم



▲ بقايا منازل على ساحل المحيط



▲ يعيش حوالي 80 ألف شخص في الأحياء الفقيرة في سانت لويس، حيث تشكل التعرية الساحلية تهديداً عاجلاً



▲ أمواج المحيط الهائجة دمرت المباني

تبقى من قريته السابقة: عدد قليل من الآثار على الشاطئ، وشجرة غارقة تقف عليها طيور (الغاق) التي اعتادت أن تكون في ساحة البلدة.

خلال السنوات العديدة الماضية، وبمساعدة مالية من الحكومة والمنظمات الدولية، قام هو وزملاؤه بزرع الآلاف من أشجار المانغروف وأشجار الصنوبر المعروفة باسم (filaos)، لوقف التآكل واستصلاح الأراضي التي كانت تستخدم في زراعة وبيع الكسافا، والملفوف، والبطيخ، والبطاطا الحلوة وغيرها من المنتجات.

وأصبح السيد دياغني خبيراً محلياً إلى حد ما في مجال تآكل الشواطئ، حتى بالنسبة لأولئك الموجودين في سانت لويس، الذين سخروا في وقت سابق من تحذيراتهم من أنهم أيضاً سيواجهون مصير قريته قريباً. وقال: «كان الأمر صعباً بعض الشيء بالنسبة لي في البداية». «تلقيت مكالمات من أشخاص يقولون لي: أوقفوا الحديث عن هذا الهراء. أنت لم تذهب إلى المدرسة. من أنت للتحدث عن التآكل وارتفاع مستويات البحار؟ لكن الآن، «الناس يستدعونني».

المصدر
Saint-Louis Journal

عبارة عن حل مؤقت لحالات الطوارئ لحماية المنازل من الدمار الفوري، وليس إصلاحاً دائماً للتآكل. وقد اقترحت حلول على المدى الطويل مثل: بناء حواجز للأمواج أو جدار بحري جديد، وإعادة تحديد الشواطئ أو إزالتها لإنشاء منطقة عازلة.

ولا تزال السلطات تنتظر نتائج الدراسات الهندسية المستمرة لتحديد ما يجب القيام به. ووعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مؤخراً بتقديم ما يقرب من 18 مليون دولار للمساعدة، إضافة إلى الأموال الحالية المقدمة من البنك الدولي.

البعض، مثل أحمد دياغني، 53 عاماً، يأخذون الأمور بأيديهم. إذ كان السيد دياغني يعيش في قرية دون بابا دياي، وهي قرية للصيادين ومربي الماشية والمزارعين جنوب سانت لويس. ولكن في عام 2003، سارعت السلطات السنغالية إلى حفر قناة في لانغوي دي بارباراي، في محاولة منها لتصريف مياه الفيضانات المنتشرة في أنحاء المدينة، وسرعان ما اتسعت القناة، مما أدى إلى تآكل القرى التي كانت محمية من قبل، وغمرت دون بابا دياي. ومن ثم في عام 2009 بدأ السكان في التحرك إلى داخل البلاد.

من قارب صيده، في وقت مبكر من الصباح، أشار السيد دياغني إلى ما



▲ السميط في واحدة من زياراته الدعوية لإحدى المناطق الداخلية في إفريقيا

من عرف الدكتور عبدالرحمن السميط - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيداً أنه بجانب نشاطه الفكري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «رحالة»، فما أن يحط رحاله في مكان، حتى يقترب منه ليكتشفه، ويتعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفرادها، بل وتاريخه عن قرب وبعمق في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصحافيين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائماً مصطحباً معه، قلمه وآلة تصويره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي نشرها في الكوثر وغيرها، فضلاً عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الراحل الداعية الدكتور عبدالرحمن السميط مسيرة عمله الدعوية والخيرية في قصاصات قصصية، نستعرض هنا بعضاً كونها تراثاً وراثاً حضارياً وإنسانياً.

إلى أحاديثهم التي لا تخرج عن العالم الذي يعيشونه، أحس بالسعادة لأن الله لم يبتلهم بمتابعب الحياة الحديثة وهمومها وشغف الناس بها، إذ قليل منهم من يكون قد زار قرية من القرى المجاورة أحياناً، فنشاطهم لا يخرج عن الصيد وجمع الثمار. جلست ذات مرة أستمع لأحدهم، واسمه (ليندو) ويبدو أنه يكذب بطريقة ساذجة، فقال: إنه خرج ذات يوم في رحلة صيد، وحصل على لحم غزال ولحم قرد، ولكن سيده الذي يعمل عنده، وهو إفريقي ذو

كانت الزيارات التي كنت أقوم بها إلى مناطق الأقزام في رواندا وأوغندا وزائير (جمهورية الكونغو الديمقراطية الحالية) وإفريقيا الوسطى تترك أثراً كبيراً في نفسي.. فهؤلاء البسطاء هم سكان إفريقيا الأصليين. رغم أن حقوقهم ضائعة في أغلب الأحوال، حيث يستغلهم الآخرون أسوأ استغلال بالعمل في مزارعهم مقابل الحصول على المخدرات والشاي فقط!

عندما كنت أزور مناطقهم وأجلس معهم على الأرض تحت شجرة وأستمع

■ الأقزام هم سكان إفريقيا الأصليون، حقوقهم ضائعة ويستغلهم الآخرون أسوأ استغلال بالعمل في المزارع مقابل الشاي والمكيفات فقط



▲ أحد أقزام الكونغو صورة من ناشيونال جغرافيك

■ من تجربتي في التعامل مع بعض الناس في إفريقيا وجدت أن انتشار عدم الأمانة في بعض المجتمعات يجعل الناس يشكون في كل إنسان

إليهم مستنجداً، ولكنني فوجئت بهم يؤكدون على قوله مع علمي أنهم ربما لا يعرفون حاصل جمع 5+5 وأنه من السهل جداً على أي حرامي أن يستغلهم. حاولت إقناعهم أن هناك من يحاسبني... وأن المتبرع هو الذي له الحق الأول، وأنهم لاشأن لهم بالمحاسبة المالية ولاحق لهم في معرفة المبلغ المخصص للمسجد إلا ما أقوله لهم، لكنهم أصروا ورفضوا بناء المسجد إذا لم ألتزم بشروطهم. طبعاً حملت أوراقهم ورحلت وبنينا المسجد في مكان آخر، ولا زالت هذه القرية من دون مسجد بعد مرور 15 سنة على هذه الواقعة*.

التعامل مع البسطاء ليس دائماً سهلاً... كما أن انتشار عدم الأمانة في بعض المجتمعات يجعل الناس يشكون في أمانة كل إنسان.

يومها تذكرت القول المأثور «إن من الناس من لا يصلح له إلا الفقر ولو أغنيته لأطغيته».

× كان مرور ١٥ عاماً على الواقعة، عند كتابة المقال وليس الآن

وسألني عن اللحم، فلما أخبرته بما وقع، وافقني على أن الأرواح الشريرة تملأ الغابة فعلاً.. فأعطاني شيئاً من الأرز والبطاطس. أدركت من خلال هذه الحكاية الخرافية أن ليندو كان دائماً يخلق مثل هذه القصص عندما يقوم بسرقة الأرز والبطاطس.

عندما يجتمع الجهل والحمق!
أبلغني مكتبنا في إحدى الدول الإفريقية بوجود قرية كبيرة أهلها مسلمون ولكن ليس لديهم مكان يصلون فيه، وقد قدموا كتاباً يطلبون فيه بناء مسجد لهم. ذهبت إلى القرية واجتمعت بالأهالي وأخبرتهم أننا درسنا الأمر ونوافق على بناء المسجد، ولكنني فوجئت بأحدهم يطلب مني كشفاً بالتبرعات التي جمعتها من أجل ذلك، وأن علي أن أقدم لهم كشفاً بالمصاريف، وسيقوم هو بالتأكد من أنني لن أسرق أموال المسجد! (هكذا قال!).

التفت إلى أهالي القرية الآخرين ونظرت

قائمة عادية، طلب منه اللحم بعد أن تركه حتى جف، فقال إن روحاً شريرة أعترضته في الطريق وطلبت منه اللحم الذي لفه في ورق الموز، ولكنه أخبرها أن هذا اللحم لسيدته الإفريقي، وأنه لا يستطيع أن يفرط فيه، ولكنها أبت إلا أن تأخذ اللحم... فما كان منه إلا أن فر هارباً منها.

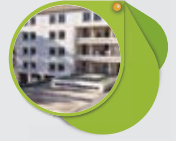
واستطرد ليندو قائلاً: إن الروح الشريرة ظهرت له ثانية وقد عادت هذه المرة في صورة جدته التي ماتت منذ سنين، والتي يجب أن يعاملها باحترام.. وقالت له حسب روايته: ياليندو، أين تذهب بكل هذا اللحم؟ فقال لها: إلى سيدي الإفريقي.

فقال الجدة: هل ستغضبني وتأخذ اللحم بعيداً عني وأنا جدتك؟ فقال لها: إن سيدي الإفريقي رجل طيب معي، وهو محتاج إلى اللحم. وأضاف: رفضت جدتي الاستماع إلى وخطفت اللحم مني، وهربت بعيداً ثم تحولت إلى روح شريرة فلم أستطع ملاحقتها.

وواصل قصته بقوله: عدت إلى سيدي



استطلاع



لينديوي كانت تقيم في مبنى مهجور في وسط كيب تاون منذ شهر يوليو من العام الماضي، وهي منطقة سياحية مفعمة بالأناقة يقطنها أغنياء من البيض، وتقول المرأة البالغة 51 عاما من عمرها وهي تقلب الطعام على موقد غاز في غرفتها: أنا هنا قريبة من كل شيء، من المتاجر ومحطة الحافلات،

السود في جنوب إفريقيا لا يزالون يشكون الفصل العنصري



▲ رغم بؤس المكان إلا أن الأطفال يشعرون بالأمان

أ ف ب

كلما ابتعدت عن «وسط المدينة» كلما أصبح لون الجلد أكثر قتامة، هكذا يقول السود في مدينة كيب تاون بجنوب إفريقيا، وتشرح واحدة من واضعي اليد على أحد المساكن المهجورة في وسط المدينة وتدعى لينديوي ذلك الأمر بقولها: إن توزيع الأراضي في جنوب إفريقيا بالكاد تغير منذ عهد الأبارتايد.

الكوثر
ALKAWTHER



فضلا عن إنه لا توجد مشكلة أمنية. هي تسكن في غرفة في الطابق الثاني من سكن سابق للممرضات في حي «سي بوينت» الأنيق. لكنها لا تحتوي على كهرباء ولا مياه، مما دفعها إلى النزول إلى الطابق الأرضي، للحصول على المياه، حيث المصدر الوحيد لأكثر من 300 شخص.

تقع المحلات التجارية الفاخرة على شاطئ البحر، على مسافة قصيرة من الباب الأمامي للمبنى الرمادي المكون من أربعة طوابق الذي تقيم فيه هذه المرأة، وكذلك الاستاد الرياضي الذي تم بناؤه في كأس العالم لكرة القدم عام 2010. وظيفة لينديوي موسمية لتأجير المظلات ولكنها تتلقى بعض المال من

▲ السلطات قطعت الكهرباء والماء عن السكن



▲ منزل الممرضات سابقا (وفي الإطار) هكذا يتم تخزين الماء في المطبخ



لاتزال الأماكن الراقية في كيب تاون للبيض والهوامش للأفارقة

▲ بيوت الصفيح للفقراء على الهامش

وتضيف نوميلي التي تباع وزوجها الصحف مع من لا مأوى لهم لسائقي السيارات عند إشارات المرور: المكان هنا قدر، لكنني أشعر بأمان أكثر. المبنى السابق للممرضات تملكه سلطات مقاطعة الكاب الغربية، واستولى عليه واضعو اليد منذ مارس 2017. وإلى جانب قطع إمدادات المياه والكهرباء عنه، طلب من واضعي اليد في الآونة الأخيرة أن يكونوا مستعدين للمغادرة، لكن لم توجه لهم حتى الآن إجراءات الإخلاء رسمياً.

نهاية قوة الملكية البيضاء
تعرف جنوب إفريقيا بأنها تعاني من أعلى معدلات الجريمة في العالم،

اغتصب طفلي، طعن زوجي بالبانغا (شفرة)، سرق رجال العصابات حقبتي مرتين. بعد ذلك أصبح عقلي مشوشاً. عندما وصلت نوميلي إلى «سي بوينت» كانت كل الغرف قد تم الاستيلاء عليها، ولذا لم تكن العودة إلى منزلها السابق في بلدة (ديلفت) خياراً، وبدلاً من ذلك انتقلت إلى غرفة مساحتها لا تتعدى بضعة أمتار مربعة، إلى جانب زوجها وابنتها البالغة 15 عاماً من عمرها والمعاقة ذهنياً. في غرفتها تلك يتم استخدام سلة المهملات لتخزين الملابس، ويتم تثبيت الفراش في زاوية، في حين أن رائحة البارافين الناتجة عن الشمع المستخدم في الإضاءة تتخلل كامل المساحة.

أولادها الأكبر سناً. قبل ذلك كانت لينديوي قد خاضت تجربة مباشرة مع العنف في المكان الذي كانت تقيم فيه إذ تقول: استأجرت ذات يوم منزلاً مكتلاً بمرافق في غوغوليثو، وهي بلدة تبعد حوالي 20 كيلومتراً عن كيب تاون، ولكن كان هناك الكثير من المشاجرات، لم يكن ابني منضمًا لأي عصابة ولكن حياته كانت في خطر.

حكاية أخرى
جارتها الجديدة نوميلي بدورها عاشت تجربة مع العنف أيضاً في المدينة، وقالت وهي تغسل ملابسها في الحمام المشترك تحت الضوء الباهت:



▲ الأماكن الراقية للبيض دائماً



▲ منزل الممرضات بالقرب من استاد أقيمت فيه مباريات كأس العالم سنة 2010

ووفقاً لمنظمة نديفاونا أوكوازي التي تدعو إلى التوزيع العادل للأراضي، فإن المساكن الاجتماعية المعروضة رغم كونها مجانية إلا إنها متواضعة ومعزولة وعرضة للجريمة والمخدرات والفقر الخطير.

وقال نكوسيوخونا سوارتبوي، أحد قادة المنظمة: «إن نقل الناس إلى الضواحي يعد بمثابة تذكير دائم لما فعله نظام الفصل العنصري لشعبنا، والحكومة الحالية مستمرة في هذا الاتجاه».

وقال عضو مجلس الشيوخ بريت هيرون، المسؤول عن التنمية الحضرية في المدينة، إن الوضع اليائس يتطلب تنازلات، فإلى حد ما، قدمنا الكثير من المنازل ولكن في المكان الخطأ.

وأضاف: «نحن (السلطات) لم نفعل ما يكفي لتصحيح التخطيط المكاني للفصل العنصري في مدنا (لكننا) نبذل كل جهد لتحقيق تحول في هذا الأمر».

وقد ساهمت المدينة في بناء 4000 منزل اجتماعي في 11 مركزاً في المدينة، لكن من غير المحتمل أن يقدم ذلك الكثير من الراحة إلى 350 ألف شخص ينتظرون المساعدة في السكن. ■

صرفت جويس، وهي نادلة، في مرة واحدة ربع راتبها - 30 راندا (2.3 دولار) - للانتقال من وإلى عملها في مطعم في كيب تاون. ولكن منذ أن انتقلت إلى الغرف المغتصبة في سي بوينت، وفرت 20 راندا في اليوم. لقد قامت جنوب إفريقيا ببناء أكثر من أربعة ملايين مسكن اجتماعي للفقراء في البلاد منذ عام 1994، وهي واحدة من أكثر مشاريع البناء طموحاً في العالم.

وقالت مفو وهي واحدة من واضعي اليد في (سي بوينت) بينما كتب على أحد الملصقات في غرفتها الصغيرة «نهاية سلطة الملكية البيضاء»: لقد فشلت الحكومة إذ جعلتنا نعيش على الهامش وبعيداً عن وسط المدينة، لا يزال نظام الفصل العنصري قائماً.

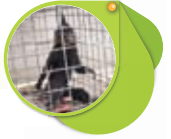
ما فعله التمييز العنصري بشعبنا
وثمة قضية أخرى تواجه المدينة تتمثل في إعادة توطين سكان فقراء من السود والأعراق المختلطة في منازل جديدة بعيدة عن وسط المدينة مع تسارع عملية التحسين. حيث افتتح «معسكران لإعادة التوطين» على بعد 30 كيلومتراً من وسط مدينة كيب تاون.

حيث يبلغ المعدل 51 جريمة قتل يوميا.

وبعد حوالي ربع قرن من سقوط نظام الفصل العنصري، تنتشر العصابات في كيب تاون، حيث إن معظم السكان هم من غير البيض، بينما يعيش معظم المواطنين البيض في ضواحي راقية، وغالباً في مجتمعات آمنة تحيطها الأسوار.

وبالرغم من تعهد الرئيس الجديد سيريل رامافوزا بتسريع الجهود لتضييق الفوارق الهائلة بين البيض والسود وإصلاح الظلم التاريخي، إلا أن الوضع لا يزال هو نفسه تماماً كما كان في وقت الأبارتيد، عندما أجبر السود على الخروج من وسط المدن، ليعيشوا حياة المشقة على الأطراف والهوامش. ووفقاً لروث هول، خبيرة الأراضي في معهد بلاس للندرة والأرض والدراسات الزراعية فإن هدف الحكومة في المدن هو «التغلب على الفجوة بين الضواحي البيضاء الغنية والبلدات السوداء الفقيرة».

وأضافت: يقول السود إنهم يريدون الوصول الآمن إلى الأراضي ذات المواقع الجيدة في المدن والوصول إلى الأراضي القريبة من الوظائف والفرص الاقتصادية.



◀ القروء والخفافيش سبب العديد من الأمراض الوبائية

من يستطيع منع الكونغولييين من تناول لحوم حيوانات الغابة؟

اسوشيتد برس

منذ 25 عاماً، يكسب باتريك ماتوندو رزقه من بيع وشراء لحوم القروء والخفافيش والحيوانات الأخرى المعروفة باسم لحوم الأدغال على طول نهر الكونغو. يقف الرجل البالغ من عمره 47 عاماً ووالد خمسة أطفال على ضفة النهر في مبانداكا، وهي مدينة تأثرت بالتفشي الأخير لفيروس الإيبولا المميت.

إنه يشعر للمرة الأولى بالقلق من كونه لن يستطيع إعالة أسرته، قائلاً: منذ تفشي مرض الإيبولا تراجع النشاط التجاري في لحوم الأدغال إلى النصف تقريباً، إنه حقا أمر سيء. وقد أحدث تفشي الإيبولا في الكونغو في مايو الماضي إصابة 38 حالة مؤكدة، من بينها 14 حالة وفاة، كما تم اكتشاف عدد آخر من الحالات بين سكان مبانداكا الذين يزيد عددهم عن مليون شخص الأمر الذي أضر بالاقتصاد، خاصة بين تجار لحوم الحيوانات البرية. ومن المعروف أن الفيروس الذي ينتشر من خلال ملامسة سوائل الجسم المصابة، ينتقل من حيوانات مثل القروء والخفافيش إلى البشر، وقد أودى تفشي غرب إفريقيا السابق منذ أربع سنوات بحياة 11 ألف شخص.

أطعمة شعبية

وعادة ما تكون الحيوانات البرية مرغوبة شعبياً للغاية كمصدر للبروتين، جنباً إلى جنب مع لحم البقر واللحوم الأخرى، وتصل سفن الشحن المحملة باللحوم المدخنة يومياً إلى المدينة، حيث تباع في المركز التجاري لمقاطعة كونتور شمال غربي الكونغو، في هذه الأثناء لا تزال أسواق لحوم الأدغال تكتظ بالسكان المحليين، حيث يتوقف المشترون أمام طاولات مكدسة بلحوم القروء، ويلتقطون قطعاً سوداء اللون، الواحدة تلو الأخرى لإلقاء نظرة عن قرب.

وقال ماتوندو وهو رئيس اتحاد اللحوم في المدينة: اللحوم مهمة جداً للناس هنا، إنها واحدة من أكبر الصناعات في مبانداكا.

وقال الدكتور بيير رولين، وهو خبير في فيروس إيبولا في المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها: إذا تم طهي اللحم أو تدخينه أو تجفيفه فإنه يقتل الفيروس، ولكن الأشخاص الأكثر عرضة للخطر هم الصيادون والجزائرون الذين يقومون بمعالجة اللحوم. وقد نصحت منظمة الصحة العالمية بعدم فرض قيود على التجارة والسفر بسبب الفاشية الحالية، والتي تقع في الغالب في المناطق النائية. وتستمر القوارب المحملة بلحوم الأدغال في مغادرة العاصمة، كينشاسا، على بعد 600 كيلومتر باتجاه مجرى النهر، وإلى القرى الواقعة في أعماق الغابات المطيرة صعوداً ونزولاً في النهر. غير أن خبراء الأمراض حذروا من أن اتخاذ الاحتياطات لا يزال أمراً ضرورياً



▲ القروء وجبة شعبية في الكونغو لا يستطيعون التخلي عنها



▲ أحد التجار يربي قردا في قفص للزينة ولكنه يتناول لحوم القروء أيضا



▲ كل ما يخطر على البال من لحوم الحيوانات البرية يباع كطعام في الكونغو



▲ تجار ينتظرون في مواجهة قاربهم على ضفة النهر، حيث أدت الإيبولا إلى انخفاض بيع اللحوم البرية

جامو لوامبو إنه لا يزال يشحن 100 حيوان بري إلى كينشاسا يوميا، موضحا إنه لم يتوقف عن تناول لحومها، لأنها المصدر الرئيس للغذاء بالنسبة له، مضيفا: لا أرى الإيبولا.. إنه ليس هنا.

وقال ديفيدي مبالي مدير شؤون الهجرة في ميناء مالوكو بالعاصمة: بالنسبة لمن يعيشون في كينشاسا فإن الإيبولا بعيدة جدا.

وأضاف: قدمت الحكومة موارد إضافية للقيام بدوريات في النهر وأخذ درجات حرارة الناس عند وصولهم بالقوارب، والتحقق من الحمى.

إنه لا يشك في وجود الفيروس القاتل، لكن مبالي قال إن هناك الكثير مما يرغب في تغييره. وقال «لدينا عاداتنا ولن تتغير بسبب إيبولا». «سنأكل جميع الأطعمة».

لحظر بيع لحوم الأدغال في الإقليم، لأن اللحوم ليست السبب الرئيس لانتشار فيروس الإيبولا. وقال إنه بدلا من ذلك تركّز الحكومة على ممارسات النظافة الجيدة مثل غسل اليدين.

كما يقوم مسؤولو الصحة بمتابعة أي شخص على اتصال وثيق مع أي شخص مصاب بالفيروس، ويقدمون لقاحا تجريبيا مع تعزيز الدفن الآمن والممارسات الصحية الأخرى، إلا أنهم يرون أن هذه الجهود الصحية قد تكون صعبة التنفيذ في المجتمعات التي يعتقد فيها الكثير من الناس أن السحر هو الذي يسبب الإيبولا، فضلا عن أن آخرين يشككون في وجود المرض أصلا، على الرغم من أن هذا هو التفشي التاسع في دول الوسط الإفريقي.

وقال تاجر آخر في مبانداكا ويدعى

حيث تباع القروء والخفافيش في جميع أنحاء المنطقة.

وقال متعاملون إن الطلب على هذه اللحوم تضاعف بسبب الإيبولا حيث انخفضت مبيعات العديد منهم من حوالي 100 حيوان في اليوم إلى حوالي 20.

مطالبات بالتوقف

وقال تاجر آخر في مبانداكا، يدعى ويلي تابان: «إن كينشاسا وبرازافيل طلبتا التوقف عن إرسال لحوم القروء والخفافيش»، وأشار إلى أن أعماله قد انخفضت إلى النصف في الأسابيع الأخيرة. وكان يشير إلى مشترين في عاصمة جمهورية الكونغو المجاورة، عبر ضفة النهر الأخرى في كينشاسا. وقال وزير الصحة في الكونغو الدكتور أوليه إيلونغا كالينجا إنه لا توجد خطط



في إفريقيا الوسطى إذا مات الرجل طردوا أرملته من البيت



▲ في جمهورية إفريقيا الوسطى، تفرض الحرب ضرراً على حقوق الأرمال

ظلّت ماري نويلا سامبيلي مع زوجها جيلبرت ياليفيندا لأكثر من عقدين من الزمن. كان لديهما ستة أطفال، وظلا يدخران المال لسنوات عدة لبناء المنزل الخاص بهما. لكن في عام 2014 قتل ياليفيندا برصاص الميليشيات. فاستولت أسرته على بيت الزوجية وممتلكات أخرى.

تقول سامبيلي: «بعد مقتل زوجي، طردني والداه من منزلنا». وقالت لي «هذه الممتلكات، ليست لك إنها لابننا وهو فرد من عائلتنا».

في جمهورية إفريقيا الوسطى، عندما يموت رجل، تُطرد أرملته في أحيان كثيرة من منزل الزوجية والأرض التي كانا يزرعانها من قبل أقارب زوجها - وهي ممارسة غير قانونية في معظم الحالات. وتتضاعف الخسائر الناجمة عن هذا التجريد للمرأة وأطفالها بسبب الصراع الوحشي الذي تعيشه البلد وانعدام شبكات الأمان الاجتماعي وضعف الروابط الأسرية.

لقد قُتل الآلاف في جمهورية إفريقيا الوسطى منذ عام 2013، عندما أطاحت قوات سيليكا بحكومة فرانسوا بوزيزي. وفيها ارتكبت ميليشيا «بالاكا»، وهي ميليشيا مسيحية تعارض «سيليكا»، فضائع خطيرة. وقد تصاعدت الهجمات على المدنيين مرة أخرى في عام 2017، وأصبح الآن ما يصل إلى 80% من البلاد تحت سيطرة الجماعات المسلحة.

الضعيفة أي دعم لهؤلاء النسوة. وتقول إيما أويواجالي يو، المنسقة الفنية في المجلس النرويجي للاجئين (NRC)، الذي يدير برنامجاً لمساعدة الأرمال في «سيبوت»، على بعد 181 كيلومتراً من العاصمة بانغي شمال شرقي البلاد: مع عدم وجود أي مكان آخر يمكن اللجوء إليه، تحاول الكثيرات العودة إلى منازل أسرهن أو أي قريب آخر في العاصمة بانغي.

وتضيف: لكن مع نزوح أكثر من 1.2 مليون شخص بسبب النزاع، فإن النساء غالباً ما يجدن منزل الأسرة قد تم تدميره أو احتله آخرون، أو تعجز أسرهن عن إعالتهم لأنها أيضاً تأثرت بالنزاع.

إن العوامل التي تشمل الأمية، والنظام القضائي المختل، وقلة الوعي بحقوقهن، تعني أن الأرمال لا يستطعن الضغط من أجل تسوية قانونية عادلة. ووفقاً لقانون الأسرة في جمهورية

الجنش وغياب الدولة

تقول روزالي نغويتيمالي، رئيسة فرع منظمة كيومو في منظمة نساء إفريقيا الوسطى (OFCA) إن الدافع الأساس لطرد الأرمال هو الجنش، والحصول على الممتلكات، وعادة ما تصدر أسيرة الزوج أشياء مثل الدراجات النارية وأدوات التلفزيون والأسرة والملابس وأجهزة التلفزيون والمدخرات وأي شيء آخر يلفت النظر. قاومت سامبيلي القبول بالسرقة، وتقول: «عندما كان زوجي على قيد الحياة، كنا نزرع معاً، وقمنا ببيع المحاصيل، ثم تقاسمنا ثروتنا مع والديه وأقارب آخرين له والمال الذي كسبناه هو ما سمح لنا ببناء المنزل، لقد شعرت بخيبة أمل كبيرة عندما استولى عليه أقارب زوجي».

في الأماكن التي لا تقع تحت سيطرة الجماعات المسلحة في إفريقيا الوسطى، لا تقدم مؤسسات الدولة

الدم: بدأت للتو باستخدام الطب التقليدي. إنه مزيج من أوراق الأفوكادو والبابايا، التي يتم غليها وخلطها بالسكر.

الأمر نفسه حدث بالنسبة لبيلاجي سانا التي تكافح من أجل توفير الرسوم المدرسية لأطفالها منذ مقتل زوجها كيفين داوودة على يد مجموعة مسلحة في عام 2014، وتقول: «إذا لم يكن لديك المال، يتم طرد أطفالك من المدرسة»، وأنا قلقة بشأن هذا باستمرار. وهذا يجعلني مكتئبة حقاً. ■

الغارديان

المفترض أن أدفع مقابل وحدة الدم. ولكن لأنها باهظة الثمن، فأحياناً لا أستطيع الدفع.

وتضيف: إن تكلفة نقل الدم يمكن أن تصل إلى 10.000 فرنك إفريقي (13.33 جنيهًا إسترلينيًا) - إنه مبلغ ضئيل، ولكنه بالنسبة لشخص ليس لديه دخل أمر مستحيل.

وتضيف: «لم أتمكن من سداد المبلغ بالكامل إلا مرة واحدة. وفي مرة أخرى، تبرع أحد أقاربي بالدم من أجل ابني، وتعترف مبيتيليسيو بأنها توقفت عن أخذ ابنها لتلقي العلاج». بسبب تكلفة نقل

إفريقيا الوسطى، فإن الملكية المكتسبة خلال الزواج تخص كلا الزوجين (مع بعض الاستثناءات) ويحق للأرملة الحصول على نصف التركة ويسمح لها بالاستمرار في العيش في المنزل لمدة عامين على الأقل.

في سيبوت تحاول منظمة (OFCA) وبرنامج (NRC) التدخل حيث تقول نغويتيمالي: «عندما تحدث مثل هذه الحالات، نحاول جمع الناس معاً من أجل إقناعهم بعدم طرد الأرملة بالقوة. ولكن الناس لا يريدون أن يستمعوا إلينا، لكنهم عادة ما يهدأون بعد هذه التدخلات وقد نجحنا في منع عمليات الإجلاء الأخيرة».

وتضيف: تصاحب عمليات الإخلاء في بعض الأحيان حملة من الإساءة اللفظية والجسدية التي تجبر المرأة في النهاية على الرحيل. فضلاً عن أن الأطفال غير محميين.

تشكيلين عبثاً علينا

بعد مرور ثلاثة أشهر على مقتل دانيال غازارو جيلبرت، زوج شارلوت مبيتيليسيو، في عام 2014، طردتها عائلتها من منزلها مع أطفالها الثلاثة الذين يبلغون الآن من العمر 18 عاماً وخمسة وأربعة أعوام.

وتقول مبيتيليسيو: «عندما كان جيلبرت على قيد الحياة، كان يقدم الطعام للأسرة الممتدة. لكن عندما مات... لم يعد باستطاعتي تقديم أي شيء لهم، لقد قالوا لي يجب عليك الرحيل من هنا، وترك هذا المنزل، فانك تشكيلين عبثاً علينا». حتى الأطفال الذين أنجبتهم وربيتهم مع ابنهم طردوا بعيداً عندما أرادوا أن يأكلوا مع جديهما.

«الأبن الأصغر لمبيتيليسيو، فيليسيان، يحتاج إلى نقل دم. وتقول: «عندما أنقله إلى المستشفى، من



شارلوت مبيتيليسيو، البالغة من العمر 35 عاماً، طردت من منزل زوجها بعد قتله والآن تقيم في بيت أسرتها



▲ الأطفال ينالهم الضرر أيضاً



بحيرة مالاوي... أكبر كنز للأسماك في إفريقيا

بحيرة مالاوي التي تُعرف أيضاً باسم بحيرة نياسا والتي أطلق عليها المستكشف ديفيد ليفينغستون «بحيرة النجوم»، هي إحدى البحيرات العظمى الإفريقية. وهي ثالث أكبر بحيرة في إفريقيا وثامن أكبر بحيرة في العالم، تقع بين مالاوي وموزمبيق وتنزانيا. وهي ثاني أعرق بحيرة في إفريقيا، وبالرغم من أن شاطئها الشمالي الضحل لا يعطي أي دلالة على عمقها. يعيش في مياهها الإستوائية أنواع أسماك أكثر بكثير من مثيلاتها من مسطحات المياه العذبة على الأرض، ومنها ما يزيد عن 1000 نوع من أسماك السكليد (البطي).

في 10 يونيو 2011، أعلنت حكومة موزمبيق الجزء الخاص بها من البحيرة محمية في إطار الجهود المبذولة لحمايتها كواحدة من أكبر بحيرات المياه العذبة من حيث المساحة والتنوع البيولوجي في العالم.

▲ البحيرة أصبحت وجهة سياحية

العظيم (فالق شرق إفريقيا)، وقد تكونت منذ حوالي 1-2 مليون سنة.

اكتشافها واستعمار المنطقة

كان التاجر البرتغالي كانديدو خوسيه دا كوستا كارديسو أول أوروبي يزور البحيرة عام 1846. ثم وصلها المستكشف ديفيد ليفينغستون عام 1859، وأعاد تسميتها ببحيرة نياسا، ونظرا لجمالها أطلق عليها اسم بحيرة النجوم.

فيما بعد طالبت الامبراطورية البريطانية بمعظم المنطقة المحيطة بها، وأسست فيها مستعمرة.

الجغرافيا

تقع بحيرة مالاوي على بعد 350 كم جنوب شرق بحيرة تنجانيقا، وتمتد بطول من 560 إلى 580 كيلو مترا، وعرض 75 كم تقريبا، عند عرض نقطة. وتقدر مساحة سطحها بحوالي 29.600 كم².

وأكبر نهر يصب فيها هو نهر روهوهو، ويوجد مصب في نهايتها الجنوبية لنهر شاير، أحد الروافد التي تصب في نهر الزامبيزي العملاق في موزمبيق، ويصل عمقها إلى 706 أمتار في أعرق نقطة لها.

تقع البحيرة في الصدع الإفريقي



▲ جانب من تضاريس البحيرة

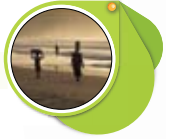


▲ صيادون يمارسون عملهم في البحيرة



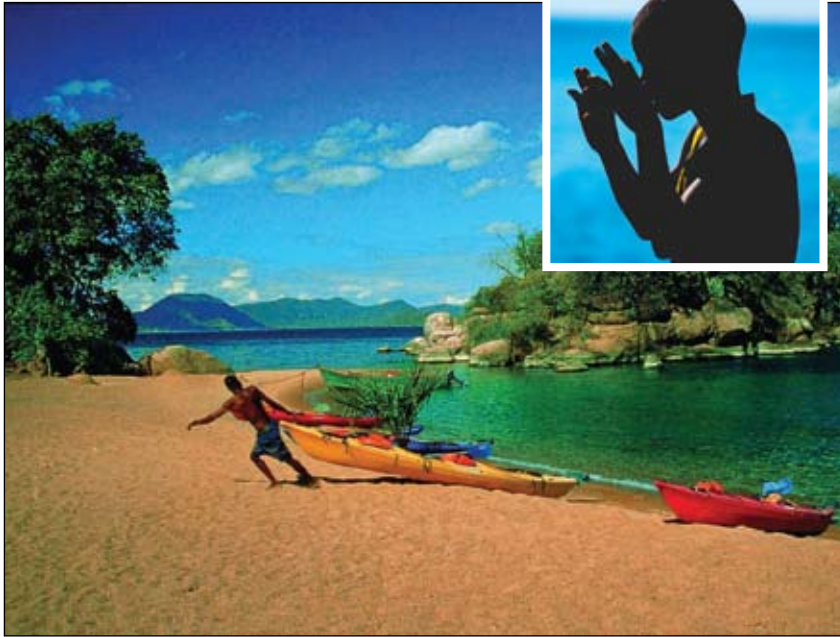
▲ لحظة وصول الصيادين إلى الشاطئ

الحدود السياسية للبحيرة
لا يزال تقسيم مياه بحيرة مالاوي محل نزاع بين مالاوي وتنزانيا، حيث تدعي تنزانيا أن الحدود الدولية تمتد إلى وسط البحيرة.
ففي حين تدعي مالاوي ملكية البحيرة بأكملها بموجب اتفاق 1890 بين بريطانيا وألمانيا، تصر تنزانيا على أن الجانب الشمالي من ثالث أكبر بحيرة للمياه العذبة في إفريقيا يقع ضمن حدودها.
وقد حدث الخلاف عندما استولت الحكومة الاستعمارية البريطانية على تنجانيقا من ألمانيا، ثم وضعت كامل



أطلق عليها ليفينغستون لقب بحيرة النجوم..

▲ من الملامح الجميلة في البحيرة



▲ صخرة تسانو في البحيرة



▲ مسجد كيب ماكلاير على ضفاف بحيرة مالاوي

▲ جزيرة ممبو في البحيرة (وفي الإطار) طفل من الشيكو سكان ضفاف البحيرة

عندما احتجت تنزانيا رسمياً على مالاوي، وبالرغم من ذلك لم يتم تسوية أي شيء. وتفجر النزاع مرة أخرى في التسعينيات، ومرة أخرى في بداية القرن 21، وأثر على حقوق الصيد بالبحيرة، خاصة للصيادين

عام 1954 تم التوقيع على اتفاقية بين بريطانيا والبرتغال لوضع الحدود عند وسط البحيرة مع استثناء جزيرتي غيزامولو ولوكومو التي احتفظت بهما بريطانيا وهما الآن جزء من مالاوي. وصل النزاع ذروته عام 1967

مياه البحيرة تحت هيئة قضائية واحدة، تابعة لأراضي نياسالاند، بدون أن تضع إدارة منفصلة للقسم التنجانيقي من سطح البحيرة. فيما بعد العصور الاستعمارية تأسست هيئتان قضائيتان منفصلتان. وفي



▲ تستخرج منها كميات كبيرة من الأسماك



▲ موقع البحيرة



▲ البحيرة لحظة الغروب

المقيمين على شاطئها ، والذين اتهموا في بعض الأحيان بالصيد في مياه مالاوي، و في 2012، بدأت مالاوي التنقيب عن النفط في البحيرة مما أدى إلى اشتعال النزاع مرة أخرى، حيث طالبت تنزانيا بوقف التنقيب حتى يتم حسم النزاع.

حوض سمك كبير

تمثل بحيرة مالاوي حوض أسماك ضخما، يضم أنواعا عدة من الأسماك، مثل سمك السكليد (البطلبي) الذي تصل أنواعه في البحيرة إلى ألف نوع، ولذلك تعد مصدر رزق للمقيمين على ضفافها من الصيادين.

كما تعد البحيرة مجالا للكتابة الأدبية بالنسبة لكتاب وأدباء مالاوي، إذ كتب عنها الكثير من القصاصد الشعرية والروايات في مالاوي. كما كانت ضفافها قديما مركزا للديانات التقليدية المالاوية، إلا أنه الآن أصبح المسلمون وأصحاب ديانات أخرى موجودون في المدن والقرى المحيطة بالبحيرة خصوصا المسلمين في موزمبيق ومالاوي وتنزانيا على

جزرها، كما تنمو فيها أشجار الفاكهة مثل المانجو والموز. وتشمل الحياة البرية حول البحيرة تماسيح النيل وفرس النهر والقرود وعدد كبير من النسور الإفريقية التي تتغذى على أسماكها. ■

المصدر _____
موقع المعرفة
الوكبيديا الانجليزية

حد سواء. وتمثل البحيرة الآن منطقة جذب سياحي رئيسية للسياح المحليين والدوليين على حد سواء، الذين يقضون عطلاتهم على شواطئها وجزرها. وتوفر منتجاتها مجموعة واسعة من الأنشطة مثل الغوص والغطس وركوب القوارب الشراعية والتخييم والرحلات المائية إلى الجزر وغيرها. وتهيمن أشجار البواباب على



هل تقرب الرياضة بين الإثنيات في نيجيريا؟

أ ف ب

كان مقاتل أو ملاكم «الدامبي» يتراقص مثل فراشة ويلدغ مثل عقرب، متأهبا للانقضاض على منافسه، كان يرتدي الملابس المخصصة لهذا النوع من هذه الرياضة، وفجأة انقض بقبضته الملفوفة بالحبال الرفيعة القاسية على فك منافسه ليفوز بالمباراة. الدامبي نوع من الملاكمة القوية التي تمارسها عادة قبائل الشمال في نيجيريا مثل الهوسا، ولكن هذه المباراة كانت في مدينة لاغوس الجنوبية.



▲ دامبي هو أسلوب قوي من القتال حيث يتم اختيار قبضة واحدة كدرع بينما الأخرى، ملفوفة بقطعة قماش وحبال، لتستخدم كرمح لضرب الخصم

وقال المعلق على هذه المباراة التي كانت تقام في الهواء الطلق، هذا التقليد أصيل في الشمال واليوم نقله إلى الجنوب.

بدلاً من الحلقات المربعة ذات المساحات الصغيرة والمعتادة، فإن مقاتلي (دامبي) يمارسون رياضتهم تلك على رمال الشاطئ في منطقة (ليكي) إحدى الضواحي الراقية في لاغوس، حيث توجد شاشات ضخمة لإعادة عرض المباراة التي تشارك الطائرات المسيرة في تصويرها من أعلى ومن كل الزوايا.

تقاليد الشمال إلى الجنوب

في الشمال المسلم يقتصر حضور منافسات هذه الملاكمة على الرجال، بينما في الجنوب يحضرها الجميع نساء ورجالا، وتشكل ناطحات السحاب في منطقة (إيكوأتلانتيك) أو صدى الأطلنطي، وهي امتداد لجزيرة لاغوس التي بنيت على أرض مستصلحة في المحيط، صورة خيالية حديثة على امتداد الأفق المصفر لحظة الغروب.

محاولة إدخال دامبي إلى مناطق النخبة في لاغوس ربما يمثل أهمية

أقل لمشاهدة هذا النوع من الرياضة، من كونها مثال على الفسيفساء الإثنية المعقدة التي تشكل الشعب النيجيري. فقد قسم المستعمر نيجيريا على أسس عرقية، يوروبا في الجنوب الغربي، الإيغبو في الجنوب الشرقي والهوسا في الشمال، في إطار حيلة سياسية تضمن استمرار العداء بين مكونات الشعب النيجيري «سياسة فرق تسد» واستمر ذلك حتى في العقود التي تلت الاستقلال. نتيجة هذا التقسيم، غالبا ما يشعر النيجيريون وكأنهم سياح في بلادهم



▲ مباراة تدور على الرمال في الضاحية الثرية في مدينة لاغوس الجنوبية



▲ مباراة تحت الأضواء الكاشفة ليلاً على ساحل لاغوس



▲ يقول اللاعب المخضرم أبوبكر عثمان بإمكان مقاتل الدامي الفوز بـ 200 ألف نايرا



▲ يراقب ملاكمو الدامي من دار (غورومادا دامي) للملاكمة الحدث أثناء تقديمه على الشاطئ في لاغوس

لهذه اللعبة. في مرحلة ما من المباراة، قال المعلق بالإنجليزية إن مقاتلاً من ولاية النيجر المركزية قد انضم للمقاتلين، وأضاف: بالنسبة لأولئك الذين لا يعرفون أين تقع ولاية النيجر، فإنها تشترك في حدودها مع ولاية كادونا.

حتى دقات الطبول كانت تتناوب في أسلوبها بين الشمال والجنوب، وبدأ وكأن الرياضيين معتادون على هذا التبادل الثقافي.

قال عبد الحكيم وهو مقاتل يبلغ من

وأضافت: «لم أكن أعرف ذلك من قبل، فهي لا توجد خارج مناطق الهوسا، وإذا لم تتحدث لغة الهوسا فلن تفهم. كانت ليلة الدامي في لاغوس تمرينا وسطاً، تم إعداده بصبر وروية. حيث عمل المنظمون على محاولة سد الفجوة الثقافية.

محاولة للتعريف بالآخر

تناوب المعلقون التعليق بالهوسا والإنجليزية، وكانوا حريصين على تعريف الجمهور بالقواعد الأساسية

إذا انتقلوا من مكان إلى آخر مختلف في ثقافته وتقاليد، وعلى هذا الأساس قد يرى أهل الجنوب ملاكمة «دامي» وكأنها قادمة من كوكب آخر، وهذا يمثله شعور المتفرجين في لاغوس بالقلق إزاء قوة هذه الرياضة.

تقول توتو أديتوممبي وهو محررة في موقع رقمي، تبلغ من عمرها 26 عاماً وتعيش في لاغوس، لقد شاهدت هذه الملاكمة على «يوتيوب» ولم أشاهدها في الواقع على الإطلاق، ولكن الآن بدأ هذا الأمر رائعاً.



▲ لقطة قريبة تبين كيف يلف المقاتل يده اليمنى بالقماش والحبال الرفيعة



▲ مقاتل يلف ساعده بقوة بالحبال الرفيعة



مقاتل شاب يقوم بلف ذراعه وقبضته قبل المشاركة في واحدة من المباريات وترى بعض الندبات في ذراعه

▲ يقال إن هذه الرياضة تعود في أصلها إلى الصيادين في الشمال، وانتقلت تقليدياً إلى الهوسا

منها بشفرة حلاقة، وتعبئتها بنوع من العشب اعتقاداً منه أن ذلك يساعده على الفوز.

قال أبوبكر عثمان تعليقاً على ذلك: إنها عملي، إنها وظيفتي.

بعد بضع ساعات من غروب الشمس انتقلت الحشود من المدرجات إلى الحلبة لتقترب أكثر لترى القتال عن كثب، وقال فينست أتوبي «25 عاماً» لاعب كرة قدم: في لاغوس لديك تقاليدك الخاصة ولكن ذلك لا أراه كل يوم. ■

بـ200 ألف نايرا «556 دولاراً» إذا فاز في القتال.

التقاليد القديمة مستمرة

لا تزال بعض التقاليد القديمة مستخدمة في هذه الرياضة حتى اليوم، إذ يتم تغطية الساعد الأيمن، بلفافة من القماش تليها أخرى من الحبال الرفيعة القاسية.

كما يقوم اللاعب بعمل ندبات في ذراعه اليمنى بطول سنتيمتر واحد لكل

عمره 33 عاماً: إنها رياضة الهوسا لكنني من اليوروبا في ولاية أوغون. في مسيرته المهنية التي استمرت 12 عاماً، تنقل عبدالحكيم بين جميع أنحاء نيجيريا للقتال.

وقال: ما أفعله هو من أجل لقمة العيش، وأضاف مستعرضاً ذراعه اليمنى: هذا هو سلاحه.

وقال المحارب المخضرم أبوبكر عثمان وهو يعلق ميداليتين حول عنقه، إنه يمكن اليوم لمقاتل الدامي الفوز



▲ ملاكمان خلال بطولة دامبي التي تقام في مدينة لاغوس الجنوبية



▲ ملاكمان دامبي شاب يغطي نفسه بالماء بعد مباراة في دوري محاربي الدامبي في لاغوس



فوائد الكركم تثبت صحياً

هن عرضة لأمراض القلب والشرايين في عمر انقطاع الدورة، تحسنت لديهم صحة الأوعية الدموية بعد تناول الكركم بانتظام لمدة 8 أسابيع، بشكل يشبه صحة الأوعية الدموية لدى من يمارسون الرياضة بانتظام. أخيراً، أفادت دراسة نشرتها دورية أبحاث العلاج بالفيتوثيرابي، سنة 2014، بأن تناول خلاصة الكركم مع خلاصة الفلفل الأسود، لمدة 6 أسابيع، يحسن من حالة التهاب المفاصل، في مفصل الركبة، مقارنة بمن لم يتناولوه.



9 أشهر، كما انخفض معدل إصابتهم بالسكري بشكل كبير. دراسة أخرى تمت في اليابان، نشرتها دورية أبحاث التغذية، وجدت أن السيدات اللاتي

لطالما كان للكركم، أحد البهارات الشائعة، أعلى تصنيف في الفوائد الصحية بين بقية البهارات. الجديد أن العلماء وجدوا قدرة الكركم على إثبات فوائده، بشكل موثق علمياً. ففي دراسة طبية تمت في تايلاند، نشرتها دورية العناية بالسكري، وجد أن الأشخاص الذين هم في حالة ما قبل الإصابة بالسكري (حالة يحصل فيها بدء تراجع استجابة الجسم للإنسولين)، استطاعوا تصحيح استجابة الجسم للإنسولين لديهم عن طريق تناولهم الكركم لمدة

التغذية الصحية بالصغر قد تحميك بالكر!



أطعمة صحية (الفواكه كما بالدراسة) أثناء سنوات المدرسة الثانوية. ورغم وجود عوامل متداخلة يمكن أن ترتبط بالإصابة بالمرض، إلا أن الدراسة تفتح المجال للتفكير في أثر محتمل للتغذية في مرحلة بداية البلوغ نظراً لبداية تكوين الثدي، حيث يذكر الباحثون أن صحة الثدي في عمر متقدم، يحتمل أن تتأثر بالحالة الصحية أثناء مرحلة نضج الثدي في سنوات عمر الثانوية!

في دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية البريطانية، تم فيها متابعة 90.000 ممرضة، وتقضي ما كن يأكلنه أثناء بداية البلوغ في أعمار المدرسة الثانوية (في أعمار 13 إلى 18 سنة). ثم متابعة حالاتهن الصحية على مدى 22 سنة. بعد إحصاء حالات سرطان الثدي التي حصلت في تلك العينة، تم التوصل لانخفاض معدل الإصابة بسرطان الثدي بنسبة 25% لدى الفئة التي كانت تأكل

حل صحي رياضي لمن اعتاد الكسل!

خلال 12 سنة. الملفت هو ما توصلت له الدراسة وهو أنه يمكن للشخص تقليل مخاطر الكثير من الأمراض المرتبطة بالنسبب بالوفاة، عبر قيامه فقط بالانتقال من حالة انعدام النشاط، إلى حالة النشاط الخفيف، مثل المشي السريع لمدة 20 دقيقة فقط يومياً، دون الحاجة لبرنامج رياضي مكثف أو متعب. فمثل هذا التغيير البسيط يمكن أن ينعكس بشكل كبير على الصحة.

من المعروف أن ممارسة الرياضة لها فوائد صحية عدة، وأن الكسل والخمول مرتبط بالكثير من المشاكل الصحية على مختلف أجهزة الجسم. هل لازلت تفضل حياة الركود وعدم الحركة؟ إليك هذا الحل. فقد تم متابعة حالة 330 ألف شخص، حسب دراسة نشرتها الدورية الأمريكية للتغذية الطبية، تتراوح أعمارهم بين 25 و70 سنة، وتم متابعة عدة معايير صحية لديهم





مسلمو بنين

الأوضاع تتحسن ولكن!



▲ مصلون داخل أحد مساجد العون

تقع دولة بنين «داهومي سابقا» في غرب إفريقيا، تحدها نيجيريا من الشرق، وتوغو من الغرب، وخليج بنين في الجنوب وبوركينا فاسو والنيجر من الشمال.

تبلغ مساحتها (112.613 كم²)، وأرضها على شكل مستطيل يمتد من الجنوب إلى الشمال حوالي ستمائة وخمسين كيلو متراً، وعرضه بين الشرق والغرب مائة وعشرة كيلو مترات، والفرنسية اللغة الرسمية، ووصل عدد سكانها وفقاً لإحصاءات موقع «وورلد متر» أكثر من (11.500.000) في عام 2018، عاصمتها بورتونوفو، وتسود فيها عدة لهجات محلية تنتمي للقبائل الزنجية التي تشكل سكانها، مثل الفون، والأدجا، واليوربا، وغيرها.

كيف وصل الإسلام إلى بنين؟

انتشرت الدعوة الإسلامية في بنين عن طريق الممالك الإسلامية لا سيما مملكة السونغاي في الشمال بحوض النيجر، خصوصاً وأن أرض بنين تمتد إلى الشمال أكثر من جارتها توغو، وهذا الأمتداد أتاح للدعاة المسلمين التوغل في شمالها، ففي القسم الشمالي الشرقي من البلاد توجد أرض قبيلة الدندي، ومن أهم مراكزها أيلو، وغايا - وهما محطتان هامتان في طرق التجارة بين

الاتفاقيات، ففي سنة (1894م)، سعى المستكشف البريطاني (كابتن لوغارد) إلى عقد اتفاقية مع نكيكي متجاهلاً زعيم البارغو، وتكالب الاستعمار في الحصول على امتيازات في داهومي، إذ وقعت فرنسا معاهدة مماثلة مع زعيم البارغو، غير أن الإمام استطاع إقناع زعيم البارغو باعتراف الإسلام، وهاجرت أعداد كبيرة من الدندي والفولاني المسلمين إلى شمالي داهومي على إثر ذلك. تركزت هذه الهجرات في الشمال وأصبحت مدينة باراكو في شمالي البلاد مركزاً إسلامياً هاماً، وقامت القرى الإسلامية إلى جوار القرى الوثنية، وسرعان ما نشر هؤلاء الإسلام بين الوثنيين، وهكذا نشط تجار الهوسا والفولاني في بث الدعوة الإسلامية عبر شمالي ووسط داهومي، ويعود نشاط الدعوة الإسلامية في هذه المناطق إلى جماعتي الفولاني والدندي. ومثلما حدث من تحول إلى الإسلام في مدينة باراكو، حدث تحول آخر في مدينة غوغو أيضاً، حيث تكون المجتمع الإسلامي بها من جماعات الدندي والهوسا والفولاني والبارغو، وما أن

شعب الهوسا المسلم والجماعات الوثنية في شمالي بنين، وكانت أرض جماعات الدندي قسماً من إمبراطورية السونغاي المسلمة، وقد هاجرت جماعات الدندي من حوض النيجر إلى الجنوب حيث شمالي بنين الآن، في القرن الثاني عشر الهجري، حيث اختلطوا بسكان الشمال في بنين، ونشروا الإسلام بينهم، خصوصاً في ولاية بورغو، وكانت طرق التجارة بين الهوسا في الشمال تمر بأرض بورغو إلى سلاجا في الجنوب، ولهذا أثره في انتشار الدعاة المسلمين في أنحاء مملكة بولاغو، حتى أن عاصمتها نكيكي تأثرت بهؤلاء الدعاة، وأقام المسلمون في قسم كبير منها، وكان ذلك في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، وأصبح للمسلمين إمام في العاصمة.

تأثير واضح

أصبح لإمام المسلمين في نكيكي العاصمة تأثيره في بلاط زعيم البارغو، كما كان له تأثيره في حاشية الزعيم، وأسلم العديد من رجال البلاط، وبلغ نفوذ إمام المسلمين درجة أهله إلى أن يعقد



▲ أحد مساجد العون المباشر في بنين

الابتدائية، فضلا عن المعاهد الإسلامية في مستوى المرحلة الثانوية، وكما ذكرنا أقامت جمعية العون المباشر العديد من المدارس العامة والقرآنية والمعاهد الدينية وغيرها من المشروعات الأخرى.

الهيئات الإسلامية

ينتشر العديد من الهيئات والجمعيات الإسلامية في بنين، ويقدر عددها بما يزيد عن عشرين هيئة وجمعية تنتشر في المدن مثل كوتونو ودوغو وبورتونوفو، وباراكو، أدغارو، وساكيتي ورنفي، ومن هذه الجمعيات والهيئات «جمعية العون المباشر» التي لها مكتب رئيسي وعدد من المراكز التابعة له، وتقدم الخدمات الصحية والتعليمية وحفر الآبار وإقامة المساجد، فضلا عما تقوم به من مشروعات تنمية عدة تلقى ترحيبا من الشعب البنيني ككل.

ورغم الجهد الذي تبذله الجمعيات الإسلامية هناك، لا تزال هناك معاناة من نقص أعداد الدعاة والمدرسين والكتب الإسلامية، فضلا عن الضعف الاقتصادي للمسلمين، والتحديات التي يفرضها النشاط التبشيري هناك. ■

<http://www.al-islam.com/Content>
<http://www.worldometers.info/world-population/benin-/population>



▲ مسجد في العاصمة بورتونوفو

اكتمل القرن الثالث عشر الهجري حتى وصل الإسلام إلى وسط وجنوب داهومي، وشارك في مد الدعوة الإسلامية إلى هذه المنطقة جماعات اليوروبا التي هاجرت إليها من نيجيريا، كما ساهمت في ذلك أيضا جماعات الرقيق المحرر، والتي عادت إلى جنوبي داهومي بعد فترة من نقلهم من البرازيل، وهكذا نجد أن الجماعات المسلمة تشكل نسبة عظمى من المدن الجنوبية من داهومي، وساهمت في نشر الدعوة عوامل عدة، حتى أصبح المسلمون يشكلون نسبة كبيرة من السكان وإن كانت المصادر الغربية تقلل من هذه النسبة فتجعلهم أقل من خمس السكان، ولا تزال الدعوة الإسلامية تكتسب أنصارًا جدد في بنين.

الإسلام في بنين حاليا

مثل الاختلاف حول أعداد المسلمين في كثير من الدول الإفريقية، هناك اختلاف في تقديرات عددهم في بنين، فثمة من يقدرهم بحوالي 23 بالمائة، ويقدرهم موقع المخابرات المركزية الأمريكية بـ 27.7 بالمائة بينما تؤكد المصادر الإسلامية على أنهم يشكلون أكثر من 45 بالمائة من جملة السكان، ويتقاسم الوثنيون والمسيحيون النسبة الباقية. يتركز المسلمون في الشمال والوسط، وقد انتشر الإسلام في جنوب البلاد لا

التعليم الإسلامي

يقوم التعليم الإسلامي بالجهود الإسلامية الذاتية، إذ شيدت بعض الهيئات الإسلامية مدارس قرآنية تعادل المرحلة



الشيخ سعيد محمد سيسي

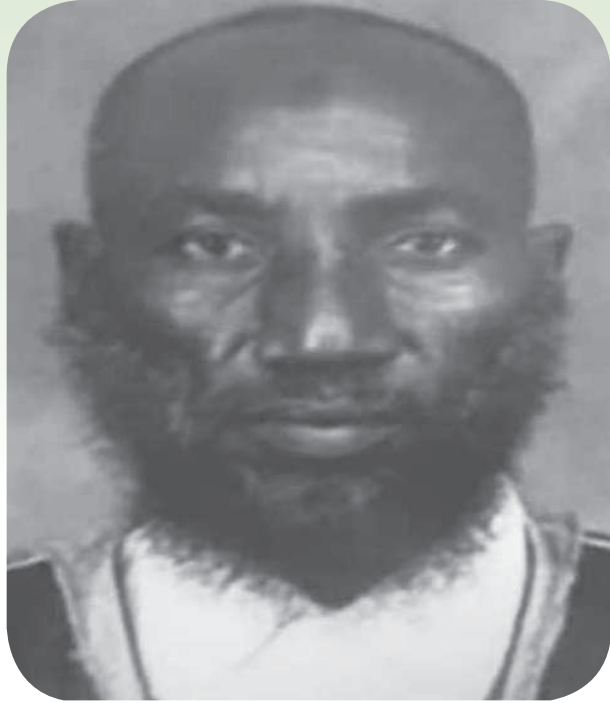
ولد الشيخ سعيد سيسي سنة 1935م بقرية «همكلاغ» التي تبعد عن غاو حوالي 45 كيلومترا شمالا. وكان ينتمي لأسرة علمية عريقة مشهورة بلقب قبيلة العلماء، وكان أبوه عالما فقيها ورعا.

نشأ في قريته وتعلم مبادئ العلوم على يدي والده حيث حفظ القرآن الكريم في صغره، وكان أسرع أتراه في الحفظ والاستيعاب. وفي الوقت نفسه كان مولعا بالتعلم منذ أن كان صبيا، وكان يقضي جل وقته في المطالعة والمدارس ولم يكن يفارق الكتب، فقد كان منذ صغره لا يميل إلى اللعب، وقد أمضى شبابه في طلب العلم والمعرفة.

رحلاته العلمية

كانت أول رحلات الشيخ للتزود بالعلم، سفره إلى مدينة «نيني» في النيجر، لملازمة الفقيه ألفا لارب، رحمه الله، فأخذ عنه عددا من كتب الفقه، وكان يبدي رأيه في اجتهادات غيره، الأمر الذي جعله مقربا من شيخه، كما أخذ عنه العلوم العربية واللغوية، وفي الوقت نفسه كان يمضي شطرا من وقته في تدريس أقرانه وتسهيل المفردات الصعبة عليهم.

بعد ذلك انتقل إلى فولتا العليا «بوركينافاسو» وهناك مارس مهنة التدريس إلى جانب تحصيل العلم، فكان يعلم أولاد بعض التجار الهنود؛ ليكسب قدرا من المال يساعده في تحقيق أهدافه العلمية والتعليمية.



يعد الشيخ سعيد محمد سيسي الذي ينتمي إلى منطقة غاو في مالي أحد الدعاة الذين أثروا بقوة في الحركة التعليمية وإحياء الدين في منطقة غرب إفريقيا ككل.

فقد كان واحدا من الذين انتشروا في الأرض طلبا للعلم، كالتوجه إلى بعض الدول العربية والإسلامية، واجتهدوا في التزود بالعلم والمعرفة، وعاد بعضهم لتأسيس المدارس الإسلامية والعربية والعمل الدعوي في منطقة غاو، وبقي البعض الآخر، للاستزادة من العلم، ولكن كانت هناك رابطة بين الفريقين، وتعدت جهودهم في منطقة غاو إلى ما هو أوسع من ذلك.

ثم رحل إلى كوماسي في غانا، والتقى بالشيخ «أدم الإلوري»، فلزمه فترة، وأخذ عنه البلاغة والنحو والصرف وغيرها من العلوم اللغوية، كما استفاد من شيوخ آخرين، ليعود إلى النيجر مرة أخرى، وفيها أخذ عن عدد من العلماء أصول التفسير ومصطلح الحديث وأصول الفقه وغيرها من المواد الدينية والعربية.

بعد ذلك استفاد من علم الشيخ سعيد سيسي وأخذ العلم عنه كثير من طلاب العلم في غرب إفريقيا، خصوصاً في غانا ومالي والنيجر، وكان طلاب الشيخ من مختلف القبائل والأقطار، فانتشروا في البلدان، وأسس بعضهم المدارس العربية الإسلامية، والتحق بعضهم الآخر بالجامعات العربية الإسلامية، وأنشغل بعضهم بتأسيس المؤسسات الدينية.

جهوده الدعوية

تنقل الشيخ سعيد سيسي بين عدد من المناطق في غرب إفريقيا لينشر علمه، ويفيد الناس، ففي كوماسي بغانا بذل قصارى جهده في التعليم ونقل ما لديه من المعرفة والخبرة والعلم للآخرين، من خلال إلقاء المحاضرات والدروس والخطب في المساجد، كما أنشأ مدرسة نظامية إسلامية تربوية وكان يدرس بها ما يناهز الثلاثمائة طالب، تخرجوا بمستويات عالية وواصلوا دراستهم، وتحصل بعضهم على مؤهلات علمية مكنتهم من مواصلة دراستهم الجامعية

فيما بعد. كما أسس حلقة علمية صباحية يدرس فيها التفسير والحديث والتوحيد والفقه والنحو والصرف.

وفي النيجر درس في مساجدها في العاصمة نيامي، وأسس أول حلقة علمية كان يأتيها طلاب العلم من كل مكان، ثم وسع هذه الحلقات ونشرها في أماكن أخرى حتى تكون قريبة من الطلاب، كما ارتبط سنة 1972 بجمعية الدعوة الليبية في النيجر، وفي سنة 1974 رحل إلى غاو في مالي لزيارة أهله وعشيرته، وهناك افتتح مدرستين لتدريس العربية والدين الإسلامي واللغة الفرنسية واحدة في مدينة غاو والثانية في أنسونغو.

وشغل تلاميذ الشيخ أعلى المناصب في المؤسسات الدينية في مختلف الدول الإفريقية، وكان يشجع طلاب العلم الذين يرى فيهم الكفاءة على إنشاء مدارس جديدة في المنطقة لينشروا الإسلام واللغة العربية، وهكذا تم إنشاء عدة مدارس في المنطقة.

وبجانب ما سبق كان للشيخ مواهبه في القضاء، والخطابة، وكان له برنامج في الإذاعات المحلية الرسمية في المنطقة، كما كان يلقي الدروس والمحاضرات بهمة عالية. كما كان يتأني في الافتاء ويمعن النظر في المسألة ويقلبها على وجوها مختلفة.

وكان له علاقات مع كثير من الجمعيات العربية الإسلامية، مثل لجنة مسلمي إفريقيا «جمعية العون المباشر» وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية والندوة

العالمية للشباب الإسلامي، وكان يشرف على مدرسي اللغة العربية والثقافة الإسلامية بمدينة «غاو» التابعين لجمعية الدعوة الإسلامية باماكو في مالي وساحل العاج، ويجلب لمدينة غاو عامة، ولأنسونغو بخاصة، الأضاحي والإفطارات والخيرات، وكان واسطة بين المؤسسات الإسلامية ومنطقة غاو، ولديه في هذا المجال تقارير ضخمة كان يكتبها في كل جولة وأخرى.

وعرف عنه فصاحته في اللغة العربية، بالرغم من أنه لم يدرس في أي دولة عربية، ماعدا بعض الدورات والمشاركة في المؤتمرات.

مؤلفاته

للشيخ سعيد سيسي العديد من المؤلفات والبحوث والدراسات في حقل العمل الدعوي والتعليمي والإنساني، واجتهد في تقديم الصورة الصحيحة للإسلام بجميع جوانبها، وله أكثر من تسعة عشر مؤلفاً.

وفاته

انتقل الشيخ سعيد سيسي إلى جوار ربه يوم الثلاثاء التاسع عشر من إبريل عام 2008م، في العاصمة باماكو بعد فترة من المرض. ■

المصدر

بتصرف من مقال للنشطة الدعوية وأمينة الأمومة والطفولة في مجلس علماء مالي جميلة سيسي، منشور في مجلة قراءات إفريقية



أبرافاسي... نقطة تحول في هوية وتاريخ موريشيوس



أبرافاسي غات كلمة هندية، تعني مركز المهاجرين. وهو بناء معقد يقع في بورت لويس عاصمة جزيرة موريشيوس في المحيط الهندي. والتي كانت أول مستعمرة بريطانية تستقبل عمالا بالتعاقد طويل أو قصير الأمد من الهند، وقد استقبلت من سنة 1849 حتى سنة 1923 نصف مليون عامل كانوا يعملون بالسخرة، وقد مروا من أبرافاسي غات، ليتم نقلهم كعاملين زراعة إلى شتات أنحاء الإمبراطورية البريطانية.

سنة 1860م، وبذلك يعتبر أول موقع في موريشيوس ضمن قائمة التراث العالمي، فضلا عن موقع آخر ضم سنة 2009 إلى اليونسكو هو شبه جزيرة لي مورني بربانت..

الاسم

تم استخدام اسم أبرافاسي غات منذ سنة 1987، بعد زيادة الاهتمام به، وهو كما ذكرنا اسم هندي بمعنى مركز المهاجرين. إذ تعني كلمة أبرافاسي:

لأبرافاسي غات خلال النصف الأول من القرن العشرين، الأمر الذي أدى إلى دمار معظم المركز وبقاء ثلاثة أبنية حجرية منه فقط. وأصبح الآن نصباً وطنياً بموجب التشريع الوطني لموريشيوس، وقد أعترفت منظمة اليونسكو بدوره الاجتماعي سنة 2006 وسجلته كأحد مواقع التراث العالمي. وهذا الموقع حالياً تحت إدارة الصندوق الإنمائي لأبرافاسي غات، وتوجد جهود لإعادة الأبنية المتبقية إلى ما كانت عليه في

لقد ظلت هجرة العمال الواسعة النطاق أثراً لا يمحي من ذاكرة المجتمعات في العديد من المستعمرات البريطانية السابقة، حيث شكل الهنود نسبة كبيرة من سكانها، ففي موريشيوس وحدها تصل نسبة الهنود حالياً إلى 68% من السكان. وبذلك أصبحت أبرافاسي غات نقطة مرجعية هامة في هوية وتاريخ موريشيوس.

أبرافاسي في القرن العشرين
لم تتم مراقبة التخطيط العمراني



▲ جانب آخر من المبنى



▲ تحول إلى نصب وطني

الرئيس وبقايا المستشفى، ولكن الآثار الباقية والتي تغطي مساحة قدرها 1640م² تقدر بأقل من نصف البناء. أدى استخدام أراضي الموقع نتيجة التوسع المعماري إلى إزالة أجزاء من أبنية أبرافاسي غات، وقد تم تطوير مركز كاودان واتفرونت كمركز تجاري وسياحي هام وهو يقع خلف أبرافاسي.

خلفية تاريخية

كانت الأرض التي أنشئ عليها المركز

في موريشيوس التأثير الكبير للتركيبة السكانية الهندية البالغة أكثر من 68 بالمائة، وهو نتيجة مباشرة عن دخول اليد العاملة الهندية عبر أبرافاسي غات.

بني أبرافاسي غات على الجانب الشرقي من خليج (تور فانفارون) الواقع في العاصمة بورت لويس. ويحتوي البناء حالياً على ثلاثة أبنية جزئية متبقية يرجع تاريخ بنائها إلى سنة 1860. وتتألف من بوابة المدخل

مهاجر بينما تعني الترجمة الحرفية لكلمة غات واجهة، والتي تعكس صورة بنية البناء المواجهة للمحيط. وهو علامة رمزية للانتقال من النمط القديم لحياة المهاجرين إلى النمط الجديد. كما يوجد اسم آخر هو (كولي غات) بمعنى عامل زراعي وهذا الاسم يشير إلى الوظيفة البنيوية لهذا البناء باعتباره مركزاً لتجميع العمال الزراعيين. وهو الاسم الذي أطلقه عليه المهاجرون. ويظهر استخدام الأسماء الهندية



▲ بنيت الغرف على امتداد خط السكك الحديدية

1923، تم وضع المباني لاستعمالات أخرى. وظلت الهياكل موجودة حتى عام 1970، عندما تم بناء محطة للحافلات وطريق سريع أدى إلى هدم بعضها. عاد الاهتمام بأبرافاسي غات منذ سنة 1980، وكانت زيارة رئيسة وزراء الهند أنديرا غاندي للمجمع سنة 1970 قد لفتت النظر إليه قبل ذلك، ونتج عن هذا الاهتمام إعلان هذا المجمع كموقع تراث وطني سنة 1987 من خلال التشريع الوطني للتراث. وقد بدأت سلسلة من أعمال الترميم للمباني في سنة 1990.

ولكن عدم وجود خطة حفظ رسمية أو نظرة أثرية منهجية للمبنى أدت إلى التشكيك في الموثوقية التاريخية له. وفي عام 2001 أنشئ صندوق لإدارة الموقع. تشمل مسؤولياته الإشراف على الحفريات وتنفيذ الإجراءات التصحيحية في الترميم التي تمت بشكل عشوائي



▲ السلالم التي تربط بين الميناء والمبنى

على وجه الخصوص.

حماية البناء

قام البناء بالهدف المراد منه حتى نهاية الهجرة بالعقود. ومنذ عام

نقطة البداية لشركة الهند الشرقية الفرنسية التي حازت على حقوق ملكية موريشيوس في سنة 1721م، وقد تم استيراد الرقيق من إفريقيا والهند لبناء مستشفى وجدارا دفاعيا خلال الحقبة الأولى للمستعمرة. ومع حلول منتصف القرن الثامن عشر تطورت زراعة قصب السكر وأصبحت تحتل مركزا هاما في جزيرة موريشيوس.

بعد ذلك انتقلت السيطرة على موريشيوس للإمبراطورية البريطانية خلال حروب نابليون سنة 1810م، بموجب تسوية معاهدة باريس التي وقعت سنة 1814. وأدى الاهتمام التجاري البريطاني إلى ارتفاع إنتاج السكر الذي أصبح من أهم السلع التجارية في أوروبا في منتصف القرن الثامن عشر. وقد تم تطوير البنية التحتية في شتى أنحاء الإمبراطورية ولاسيما في بورت لويس كميناء حر



▲ يجري ترميم ما تبقى من المبنى

ملبسة بالفسيفساء على طول الميناء. يوجد وراء السلالم الحجرية البناء الذي كان في مركز الساحة، وكان يتميز بسقوف صليبية على النمط الفرنسي، من أجل تأمين تهوية وعزل حراري وأرضيات من البيتومين. وكان البناء يشهد عمليات توسيع مستمرة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من المهاجرين، فقد تم تركيب ألواح لتشكيل جدراناً فاصلة بين الغرف في نهاية عام 1850، وبحلول عام 1865 أدت احتياجات النقل لبناء خط للسكك الحديدية قسم مركز المهاجرين إلى قسمين. شيدت جدران الغرف على طول مساره.

وما تزال البوابة المؤلفة من قوس حجري منتصب حتى الآن. وقد بنيت سنة 1865، ويوجد بجاورها بناء المستشفى المؤلف من 7 غرف مخصصة لإقامة الموظفين متضمنة غرفة الحرس والمطبخ وغرفة الجراحة ومراحيض الموظفين. ولم ينجو منها سوى غرفة الحرس وغرفة الجراحة كما تم العثور على بقايا المطبخ والمراحيض. وعادةً كان المهاجرون يمكثون ثلاثة أيام في هذا المركز ليتم نقلهم بعد ذلك إلى المزارع المخصصة لإنتاج السكر. ■

<https://ar.wikipedia.org/wiki>



▲ تم تطوير المكان حول المبنى



▲ غرفة متحفية توضح كيف كان العمال يقيمون في المركز

إضافة إلى توقف وظيفته كمركز استقبال للمهاجرين، إلى تأخر مبادرة ترميم المبنى حتى ثمانينيات القرن العشرين ولم يتبق منه سوى أجزاء قليلة. يقدرها الخبراء بـ 15 بالمائة من المبنى الأساسي. وقد ساعدت الأدلة الأثرية والصور والمخططات على تخيل ما كان عليه البناء ومحاولة إعادة إعمارهِ. ما زالت سلسلة السلالم المؤلفة من 14 سلماً حجرياً والتي كانت تصل المهاجرين الواصلين عن طريق الميناء إلى المركز قائمة حتى الآن. أما جدران الحماية فهي عبارة عن جدران صخرية

منذ سنة 1990. وخلال أعمال الترميم السابقة تم إعادة بناء سقف المستشفى من مواد حديثة وباستخدام التقنية الأصلية في إعادة بناء وترميم الجدران الصخرية.

كما وضعت إستراتيجية للتوثيق الأثري والاكتشافات للحفاظ على القطع الأثرية الموجودة. وتهدف هذه الجهود إلى الحفاظ على الموقع ومحاولة استعادة مظهره الذي كان عليه سنة 1860.

مرافق الموقع

أدى عدم التحكم بالتطور المعماري



رقصة الموت.. بين أنثى النمر والخنزير المخيف



التقط صور هذا الصراع المذهل بين أنثى نمر (حامل) يبلغ وزنها 130 رطلاً وبين خنزير بري في محمية ماساي مارا في كينيا، مدير المخيم بيتر طوموس 29 سنة وهو استرالي الجنسية.



– فإن سرعته لا تتطابق مع سرعة المفترس الذي أمسك به بسرعة مخيفة بعد أن طار في الهواء وهبط فوق رقبتة. قال المصور: كنت وزوجتي نغادر المكان بعد أن تناولنا الغداء وعلى بعد بضع مئات الأمتار من خارج المعسكر الذي

تظهر الصور أنثى النمر وهي تتسلل خلف الخنزير في دغل من الشجيرات القصيرة قبل أن يدرك الخنزير أنه على وشك أن يتحول إلى وجبة عشاء لها. ولسوء حظ الخنزير – وهو حيوان مخيف في حد ذاته



كنا نقيم فيه رأينا أنثى النمر نائمة تحت شجيرة صغيرة، فانسحبنا لمشاهدتها عن بعد.

«في غضون دقيقتين من المشاهدة استيقظت وبدأت في تعقب الخنزير الذي كنا قد مررنا به في وقت سابق أثناء الخروج من المخيم.

تتبعناها بالسيارة وهي تطارد الخنزير في غابة مجاورة، وظننا أنها انتهت إذ لم نشاهد أي علامة على قتل الخنزير. كانت أنثى النمر صامتة تماما وكان لدي بعض الوقت لإعداد الكاميرا وفجأة انطلقت خلف الخنزير، ما حدث بعد ذلك استغرق أقل من خمس دقائق على مسافة قريبة جدا من السيارة، وكانت مباراة تشبه لعبة القط والفأر.

وخلال بضع ثوان طارت في الهواء وهبطت على رأس الخنزير، وحينها كان كل شيء قد انتهى.

«كنا الوحيدين اللذين رأيا هذا العرض حيث من النادر مشاهدة عملية صيد للنمر عند الساعة الثانية بعد الظهر.

ويوجد النمر على نطاق واسع في إفريقيا جنوب الصحراء وأجزاء من آسيا، ويُدرج في قائمة الـ(IUCN) الحمراء لأن

مجموعاته مهددة بفقدان الموائل وتجزأتها وتناقصها في أجزاء كبيرة من النطاق العالمي.

تنشط النمور بشكل رئيسي من الغسق حتى الفجر وتستريح في معظم ساعات النهار ولعدة ساعات ليلا في الغابة أو بين الصخور أو فوق فروع الأشجار.. وهذا يجعل هذا اللقاء نادرا للغاية. ■

المصدر: ميل أون لاين



الإسراف طريق لتدمير الأسرة والمجتمع

وما سبق ينطبق على الفرد كفرد وينطبق على الدول كدول، وكلنا يعرف ويشاهد ويتابع أوضاع هذه الدول التي تقترض من أجل الصرّف على سكانها، أو تنتظر المعونات من الدول الأخرى الأغنى والأكثر عملاً وانتاجاً. ولذلك حض الإسلام على الاقتصاد في المعيشة، وعدم الإسراف، وكذلك بذل الجهد والعمل والانتاج، وفي ذلك هناك آيات قرآنية كثيرة وأحاديث نبوية تحث وتحض على ذلك. منها قوله تعالى: (يا بني آدم خذوا زينتك عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين). الأعراف 31.

كما وردت دعوة - عدم الإسراف والتبذير - في العديد من الأحاديث النبوية، منها قول النبي صلى الله عليه وسلم: «كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة». البخاري

أم ناصر - الكويت

المعادلة الاقتصادية التي يعرفها العالم عن طريق الدراسة والتعلم، ويعرفها الجاهل بالفطرة وأبجدية أمور الحياة، هي أنك إذا عملت واجتهدت ستحصل على المال، وهنا العمل يشمل شتى جوانب الحياة، مثل الوظيفة أو المهنة أو التجارة، أو حتى تقديم الخدمات للآخرين في أي مجال كان، وهذا يعني أنك إذا لم تعمل فلن تحصل على شيء لتعيش من دخله وتعمل أسرته وتصبح شخصاً نافعا في المجتمع. والقاعدة الأهم وهي أبجدية أيضاً أنه إذا زاد دخلك عن مصروفاتك فستوفر أموالاً تتيق تقليات الأيام وماتخباها لك وتسترك مما ستعرض له، وإذا تساوى الدخل مع المصروفات فلن تدخر شيئاً وتصبح عرضة لتقلبات الدهر، أما إذا زادت مصروفاتك عن دخلك، فهنا ستكون الواقعة، لأنك ستكون إما عرضة للاستدانة من الآخرين، وكما تعرف فإن الدين هم بالليل وذلل بالنهار، أو ستبيع ما تملك لتشتري ما تحتاجه، وهذا سيكون إلى حين وليس طول العمر.

حب الوطن

وهناك الكثير الكثير غير ذلك في حب الأوطان والدفاع عنها، فقد أعلى الإسلام من شأن الأوطان باعتبارها قيمة مهمة في حد ذاتها، كما أنها الهوية المعبرة عن الإنسان، فالحب والانتماء والولاء للوطن واجب. إن من واجبات المسلم أن يكون وفيًا ومحباً لوطنه، وحامياً ومدافعاً عنه بكل ما يملكه ويستطيعه من قول أو فعل، وإن ما يؤيد ذلك الفطرة السليمة النقية للإنسان، والعقيدة الإسلامية، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولحب الأوطان صور عديدة: منها: حب الأوطان بالسلوكات والأفعال السليمة والسوية، مع الالتزام بالقيم والمبادئ الحسنة، والحرص على تقديم النصيحة للآخرين، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتضحية لأجل الوطن، والدفاع عنه، وإثارته، وتقديمه على المصلحة الفردية، ويجدر بالفرد والأمة الالتزام بالأخلاق الكريمة، من العدل، والأمانة، والتسامح، والعفو وغيرها من محاسن الأخلاق التي تسمو بالمجتمع وترقي به إلى المكانة الرفيعة. فهد المطيري - الكويت

ليس هناك أوضح من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب مكة عندما أخرج منها في حب الوطن، فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «ما أطيبك من بلد وأحبك إلي، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك». رواه الترمذي. وقال - صلى الله عليه وسلم - مَعْبَرًا عَنْ كَوْنِهَا بِلَدًا أَصْبَحَتْ مَقَرًّا إقامته: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد». رواه البخاري. ومن أعظم نعم الله على العبد: استقراره في بلده آمناً على نفسه وأهله، عابداً ربّه، مطيعاً لخالقه. يقول - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»؛ رواه الترمذي. وقال صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ نَفْسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»؛ رواه الترمذي وأبو داود

مشاكل الطلاق في المجتمع المسلم

لا يغيب عن عقل مسلم أو قلبه ما يلاحظه هذه الأيام من انتشار واسع لظاهرة الطلاق، التي ارتفعت بنسب عالية بين المتزوجين حديثاً في كثير من المجتمعات الإسلامية، والتي وقفت أمامها كل الجهات موقف العاجز عن إيجاد الحلول، فهناك من يذهب إلى أن سبب هذه المشكلة هو الحياة الاقتصادية وعجز الشباب عن الإيفاء بمتطلبات الزوجية، وهذا صحيح في جانب منه، إذ إن هذا الأمر موجود وبنسب متساوية وربما أعلى في المجتمعات الميسورة الحال ومنها المجتمعات الخليجية، وهناك مئات الدراسات التي كتبت منذ عشرات السنين في الجوانب المختلفة لهذه المشكلة، ولكن الثابت حتى الآن أنها لا تزال موجودة وفي تصاعد، وتلقي بسلبياتها على الأجيال الجديدة من الأطفال الذين يكبرون في محيط محبط ومحزن وملئ بالمشاكل، فبدلاً من أن يعيش الطفل في مكان ترفرف فيه الرحمة وحب الوالدين وعطفهما، فيكبر الطفل وهو مستقر نفسياً، نجده وقد تمزق من الداخل، وساءت حالته النفسية، وما يستتبع ذلك من فشل دراسي، بل وجنوح عن الطريق القويم في الحياة، إلى حد ارتكاب الجرائم، وإدمان المخدرات وغيرها، وفي النهاية بدلاً من إنتاج إنسان سوي ناجح في حياته يفيد مجتمعه، ينتج إنسان فاشل حاقق على مجتمعه، وبدلاً من أن يأخذ بيد هذا المجتمع في شبابه يكون عبئاً عليه.

ولا يعلم الكثيرون إن الدين الإسلامي لم يشجع أبداً على الطلاق إلا في أصعب الحالات وأقلها، فأبغض الحلال عند الله الطلاق، ولذا يمكن القول إن الابتعاد عن الدين لطالما كان عاملاً أساسياً في حدوث الطلاق، فضلاً عن ذلك تغير ثقافة المجتمعات التي ابتعدت بدورها عن الدين، وأصابها الأنانية والتفكك الأسري، وعدم تحلي الأزواج بالصبر على الطرف الآخر والمرونة في التعامل معه.

لقد دعا الشرع الإسلامي كلا الزوجين إلى استشعار المسؤولية نحو أولادهما، إذ يقول صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، ولذا عليهما أن يستشعرا هذه المسؤولية وألا تعميهما الأنانية وتشبث كل منهما بوجهة نظره في تدمير الأبناء.

خالد مصطفى - الكويت

خدمة المجتمع

أشياء كثيرة لا تستطيع الحكومات الاضطلاع بها مهما بلغت قدراتها وحجم غناها، إذ يبقى هناك أناس دائماً هم على هوامش المجتمعات، لا يصل إليهم إلا متطوعون أو عاملون في المجالات الخيرية، وهو الأمر الذي يحتم وجود مثل هؤلاء المتطوعين أو العاملين في هذه المجالات، للقيام بأدوار تعد مهمة وضرورية من أجل خدمة الآخرين، أو ترقية بعض الخدمات في المدينة أو الحي أو الجزء الذي يعيش فيه هؤلاء، في شتى المجالات وليس في مجال المساعدة العينية للفقراء أو المحتاجين فقط، مثل أعمال الصيانة أو التشجير أو التنظيف والترتيب، وابتكار خدمات يستفيد بها أهل المكان كله.

وهذه الأشياء التي تولي لها المجتمعات الحديثة أهمية كبرى، لم تكن في يوم من الأيام بعيدة عن ديننا، فقد حث الإسلام الشباب وأصحاب الأموال على المساهمة في بناء المجتمع من خلال العمل الخيري والتطوعي، سواء بالعمل الميداني، وتقديم العون للناس أو بدفع الصدقات والتبرعات النقدية والعينية لمن يسهم في إفادة المجتمع منها.

وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم - في السعي على الأرملة والمسكين، إذ قال:- ((الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو القائم الليل الصائم النهار)). البخاري

وكذلك في الإحسان إلى الأيتام وقضاء حوائجهم؛ قال - صلى الله عليه وسلم :- ((أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى، وفرق بينهما قليلاً)). البخاري .

وكلنا يعلم إنه في هذه الأيام تقام دور للأيتام والعجزة وكبار السن ممن تقطعت بهم السبل ولم يجدوا من يعولهم، وهناك من يتقدم لخدمة هؤلاء ولو مرة في الأسبوع، وهناك من يفعل بتقديم التبرعات سواء كانت مالية أو عينية.

وليس المساكين والأيتام والأرامل فقط هم المجال الوحيد لتقديم التطوع إنما في كل ما ينفع الناس جميعاً .

ففي الصحيح من حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه). رواه مسلم .

عايض الهاجري - الكويت

لقطة من إفريقيا



▲ ناقلة نفط



▲ إحذر الفيل إذا غضب

- لا تخبر الرجل الذي يحملك فوق ظهره بأن رائحته نتنة
- ● ●
- السمكة لا يعينها معطف الوقاية من المطر

أصناف إفريقية

دعاء

اللهم إنا نسألك الهدى والتقى،
والعفاف والغنى والفوز
بالجنة، والنجاة من النار



أقوال حديثة

- عند حدوث خلاف أو نزاع مع أحد تذكر أنه ما إن تفقد أخلاقك في الحديث والنقاش .. ستفقد حقوقك.
- ● ● ● ●
- ابتسم، فالابتسام لا يكلفك شيئاً ولكنه لا يقدر بالمال!
- ● ● ● ●
- إذا استعرت شيئاً أكثر من مرتين فقم بشرائه.
- ● ● ● ●
- لا تقل أبداً أنك لا تملك الوقت الكافي فإن جميع العظماء كان يومهم 24 ساعة ولم يزد عن ذلك.

لآلئ



صن النفس واحملها على ما يزينها
تعش سالماً والقول فيك جميل
ولا ترين الناس إلا تجملاً
نبا بك دهر أو جفاك خليل
وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غدٍ
عسى نكبات الدهر عنك تزول
الشافعي



عادات من إفريقيا

الزواج عند اللوبولا

يعتبران ذلك مناسبة حزينة للغاية بالنسبة لهما وليست مجالاً للفرح، لأن العريس سيأخذ أبنتهما التي رباها وصرفا عليها الكثير من المال. ولذلك هما يحرصان على الحصول على أكبر عدد من الأبقار مهراً لها، ويعتبران ذلك تعويضاً لهما عن ابنتهما.

من عادات الزواج عند قبائل اللوبولا، أن حفل الزفاف لا يتم إلا عندما يكون القمر بدراً كاملاً، وإذا حدث غير ذلك فإنه يعد من قبيل سوء الحظ. وتستمر احتفالات الزفاف عند هذه القبيلة أياماً عدة، ولكن من دون حضور والدي العروس، لأنهما

قالوا

● يقول الأوزاعي: ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهي معروضة على العبد يوم القيامة، يوماً فيوم، وساعة فساعة، ولا تمر ساعة لم يذكر الله تعالى فيها إلا تقطعت نفسه عليها حسرات فكيف بمن مرت به ساعة مع ساعة، ويوم مع يوم، وليلة مع ليلة وهو لم يذكر ربه!!

...

● القلب المنكسر سينجبر، والطريق المنسد سيفتح، وأمورك المعوجة ستستقيم، وأتعبك ستشفى، ثق بالله ولا تعجز!

(علي الطنطاوي)

ضرب الزوجات على رؤوسهن

شهر رمضان فقط، حيث يقوم الزوج بضرب زوجته على رأسها ضربات خفيفة قبل الإفطار وبرضاها التام، بعدها تقوم الزوجة بتجهيز الإفطار المكون من طبقين أو ثلاثة أطباق مع شوربة الموز الشهيرة في أوغندا.

من العادات التي لا تزال باقية منذ فترة ما قبل اعتناقهم الإسلام عند أبناء قبائل اللانغو في منطقة شمال وسط أوغندا، عادة ضرب الزوجات قبل غروب الشمس على رؤوسهن يوميا، إذ لا تزال هذه العادة مستمرة حتى الآن ولكن أصبحت تستخدم في



عبدالوهاب العثمان .. والفراصة العجيبة (2 - 2)

د. عبدالمحسن الجار الله الخرافي

فقال النوخذة عبدالوهاب: «اتركوه.. هذا ما يصلح لكم». هكذا من دون مقدمات، فلم أتردد هذه المرة بقبول كلامه، لأنه قد يرى ما لا أرى، ولكنني استدركت، قائلاً له: «ولكن يا بوعثمان، أعطيناه السلف، ولا يزال في ذمتنا لنا». فقال: «الله يعوضكم خيراً.. اتركوه».

ويستأنف النوخذة عبدالله اسماعيل: «فامتثلت إلى الأمر. وبشكل طبيعي ضم نواخذة آخرون هذا البحار لما عرض نفسه عليهم، وما هي إلا أيام وتوجهت السفن الكويتية إلى شط العرب لتحميل التمور، تمهيداً لنقلها — كالعادة — إلى سواحل الهند الغربية».

وسرعان ما وصلت إلينا أخبار ذلك البحار ومشاكله اليومية، وكانت المفاجأة لي بأن ذلك البحار كان شارباً للخمر، وكان يترك السفينة كل ليلة بعد انتهاء تحميل التمور، ويذهب إلى العشار ليعاقر الخمر هناك، ولتحدث المشاكل بعد ذلك كل ليلة».

فسبحان الله على هذه الفراصة العجيبة التي ألهمها الله تعالى للمرحوم النوخذة الكبير عبدالوهاب العثمان، والتي مكنته من معرفة الناس وكشف أسرارهم من دون أن تكون له سابق معرفة بهم. والحق يقال إن هذه كانت حال كثير من آبائنا من أبناء الكويت في ذلك العصر، حيث كانوا يتميزون بالفراصة العجيبة التي تدهش لها الأسماع، وتعجب من قصصهم الأذهان، وهذا من التوفيق الإلهي لهم، وإحدى أهم السمات التي منحها الله تعالى للتجار والنواخذة الكويتيين في ذلك العصر الذهبي لركوب البحر، والتعامل مع أصناف كثيرة من الناس، فكانت تلك الفراصة من أهم سماتهم ومقوماتهم للاستمرار والنجاح.

تحدثنا في المقال السابق عن أهمية الفراصة في حياة المسلم بصفة عامة، وحياة التاجر بصفة خاصة، ومن الآيات الكريمة التي تدور حول هذا المعنى قول الحق سبحانه وتعالى مخاطباً النبي (صلى الله عليه وسلم): «وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» (محمد: 30). فالأول: فراصة النظر والعين، والثاني: فراصة الأذن والسمع، وقال تعالى: «تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ» (البقرة: 273)، وهذه الآيات الكريمة تدل في جملتها على فائدة الفراصة في معرفة أحوال الناس.

وقد عرضنا قصة للنوخذة عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان - رحمه الله - تبين فراسته وذكاءه، وفي هذا المقال - باذن الله - نعرض قصة أخرى للنوخذة عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان، التي أوردتها في كتابي «النوخذة عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان»:

ريادة عائلية وتميز إنسان» (ص: 140 - 145).

وفيها أن من عجيب فراصة النوخذة عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان ما يرويه النوخذة عبدالله اسماعيل إبراهيم مما شاهده بنفسه عندما زاره النوخذة عبدالوهاب العثمان، وهو يستعد للرحيل من الكويت في إحدى «طرشاته» (سفراته) فسأله: «من الذي ضم هذا البحار؟ (مشيراً إلى أحد البحارة)». فقال له النوخذة عبدالله: «لعله المجدمي فلان».

وكانت العادة في مواسم السفر أن يعهد إلى المجدمي، وهو بمنزلة رئيس البحارة، أن ينتقي من يشاء ويرشح من يراه مناسباً لتكوين طاقم السفينة بحكم خبرته، وسؤاله عن أحوال البحارة ومهارتهم.



قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»
أخرجه البخاري

تجاوز الزكاة

السهم

د.ك

30

جامعة الأمة

حلم

الدكتور عبدالرحمن السميط
رحمه الله



جامعة الأمة .. بناء المرحلة الثانية

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

directaid.org



اقرأ نسختك أون لاين

<http://bit.ly/AlKawthar>



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

directaid.org

